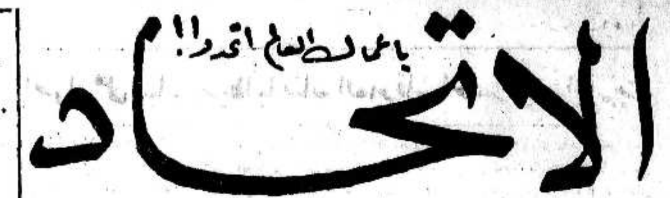


باسم لطالع اتحدوا!!

الاتحاد

"AL-ITTIHAD" "אל - איתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٦

العدد ٦١ السنة الثالثة عشرة

٢٨ ربيع الثاني ١٣٧٦

٢٦ كسلو ٥٧١٧

30 Nov. 1956 נובמבר 30

No. 61 Vol. XIII

اهانة كرامة مندوب الشعب اهانة لكرامة الشعب كله !

لقد وجه رئيس الوزراء ، دافيد بن غوريون يوم الاربعاء في الكنيست إهانة كبرى لشرف الهيئة التشريعية العليا في البلاد ، إهانة الدمقراطية البرلمانية ، وإهانة عنصرية لكرامة الجماهير العربية في بلادنا

لقد سمح رئيس الوزراء ، دافيد بن غوريون ، قائد حزب عمال في اسرائيل لنفسه أن يوجه شتيمة ساقطة — قلير وازعر — إلى احد أعضاء الهيئة التشريعية العليا في بلادنا ، الى احد أعضاء الكنيست ، الى مندوب ومنتخب الجماهير العربية في الكنيست ، الى النائب توفيق طوبي إبن شعب البلاد .

بهذا التصرف المشين ، الذي يستنكره بشدة كل مهتم بمستقبل اسرائيل السامي في شرقنا ، أهان رئيس الوزراء شرف الكنيست ووجه إهانة عنصرية مزرية إلى كرامة الجماهير العربية في بلادنا التي تعتبر توفيق طوبي مندوبها المعبر عن أشرف امانيها في الحرية والأخوة والسلام .

وليكن واضحاً أن إهانة كرامة مندوب الشعب هي إهانة لكرامة الشعب كله !

وكيف صدرت هذه الاهانة من رئيس الوزراء ؟ صدرت هذه الاهانة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥ و٦ و٧ و٨)

بن غوريون يتظاهر بأنه المدافع عن يهود مصر ويبرر قتل العرب في قطاع غزة

القدس — القى رئيس الحكومة بن غوريون بيانا في الكنيست بشأن انباء طرد يهود من مصر واقترح اتخاذ قرار بالاحتجاج على الحكومة المصرية . وفي بيانه تبجح بن غوريون بوجود الدمقراطية والمساواة القومية متجاهلا الجرائم المتكررة التي ارتكبت ضد السكان العرب في كفر قاسم وغزة . وبعد ان القى بن غوريون بيانه القى ممثلو الحيروت والمتدينين والصهيونيين العموميين والحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانات باسم كتلهم .

بيان الكتلة الشيوعية

والقى بيان الكتلة الشيوعية النائب موشه سنيه فقال : ان الشيوعيين في اسرائيل ، كالشيوعيين في اي قطر آخر ينددون تنديداً شديداً غير مشروط بكل تمييز قومي او ديني أو عنصري وبكل إضطهاد أو كبت قومي .

حتى ولو كان ذلك ضد بار يهودا — يهود !!

ولهذا فاننا نشجب شجباً شديداً سنيه — التصرف الفاسد باتخاذ ابناء اي شعب رهائن كرد على سياسة او اعمال دولة أخرى .

إن يهود مصر لا يتحملون اي مسؤولية عن هجوم القوات الاسرائيلية على الاراضي المصرية . فإذا صدقت الانباء عن طرد يهود من مصر فإن ذلك سيكون اجراء غير شرعي وغير عادل وغير أخلاقي ، اجراء يجب أن يشجبه كل الرأي العام العالمي .

إننا نرفع صوتنا مطالبين أن لا يمس يهود مصر وأن لا يحل بهم أي ضرر بسبب العدوان العسكري الاسرائيلي على مصر .

فن المعروف اننا ، نحن الشيوعيين قد قاومنا ونقاوم الهجوم على مصر . ونحن نقول اليوم ، انه لما كان هذا الهجوم لا يبرر اي مساس بيهود مصر ، فيجب أن لا يكون هذا المساس ، اذا قدر له ان يحدث ، زيتاً يصب على العداوة والعنف ضد العرب في اسرائيل . يجب ان لا يكون تبريراً للعدوان على مصر او التجديد هذا العدوان .

إن لنا نحن الشيوعيين ، إذ نشجب الطرد ، كل الحق السياسي ان نشجب بالدرجة ذاتها وبدون تلون ، أي اعتداء أو مطاردة قومية لا سيما يصيب ذلك أبناء شعبنا فقط بل وحين يقوم بهما لحلفائنا ، ابناء شعبنا بتشجيع من الحكم

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١]

الحكومة مسؤولة عن القتل الجماعي في غزه ورفح (فلنسكا)

القدس — اقترحت استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية ادراج قضية اعمال القتل والنهب التي ارتكبت ضد سكان قطاع غزة العرب في جدول ابحاث الكنيست

وفي رده على هذا الاقتراح قدم رئيس الحكومة بن غوريون وصفاً كاذباً لحوادث رفح فبرر القتل الجماعي فيها ولكنه لم ينبس ببنت شفة عن اتهامات القتل والنهب وعمد إلى تهديد الشيوعيين الاسرائيليين « اجراء عبد الناصر واجراء أناس آخرين لا اذكرهم لاسباب كافية » ، كما قال ، واستشهدت النائبة الشيوعية بما نشرته هآرتس وعولام هزه عن هذا الحدث وقولهما ان الصحف الاجنبية تقدران ، ٥ عربياً قد قتلوا في رفح واستطردت فلنسكا قائلة ، اقتـ

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤ و٥]

مشروع قرار

الكتلة الشيوعية

قدم النائب الشيوعي موشه سنيه مشروع قرار من الكتلة الشيوعية ينص على :

١ - تقرر الكنيست ان يهود مصر لا يتحملون اي مسؤولية عن الحرب العدوانية التي شنتها القوات الاسرائيلية على أراضي مصر ، وان كل مساس بهم في أعقاب هذه الحرب إنما يشكل اجراء غير شرعي وغير عادل وغير أخلاقي

٢ - ترفع الكنيست صوتها بمطالب شعب إسرائيل لالغاء الطرد المتوقع ليهود مصر .

٣ — تطالب الكنيست الحكومة بوقف اعمال الجرائم ضد السكان العرب في دولة أسرائيل وفي المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية وبذلك تعطي صفة معنوية لما يطلبه الكنيست بشأن يهود مصر .

٤ - تقرر الكنيست ان القضاء قضاء تاماً وعاجلاً على نتائج العدوان على مصر وإخلاء المناطق المحتلة هما إجراء ضروري لشق الطريق الى السلام والى علاقات حسنة بين شعب إسرائيل والشعوب العربية

كلمة الاتحاد

الرجعية الاسرائيلية تخبط خبط عشواء

ان العالم والتاريخ لا يزالان يذكران ان الرجعية السوداء الحاكمة عندما تفلس سياستها ويفتضح أمرها للشعب التي كانت تسوقه في طريق المغامرات والعدوان ، تحول حرابها نحو الشعب نفسه خوفاً على كيانها المتداعي ودفعاً للاجل المحتوم الذي ينتظرها .

وبعد الفشل الذي أصاب الغزوة الاستعمارية على مصر ، التي شنتها بريطانيا وفرنسا وإسرائيل واستنكرتها شعوب الارض قاطبة وجدت حكومة الحرب والمغامرات في إسرائيل نفسها وجهاً لوجه أمام جماهير الشعب الناقمة الثائرة الساخطة .

وكان نصيب جماهير الشعب من «الانتصار» الذي طبلت له حكومة الحرب وزمرت ، الضرائب الجائرة الجديدة والبطالة ، والازمة الاقتصادية والذلة التامة في العالم ، وتشويه سمعة إسرائيل في المجالات الدولية .

ماذا تفعل حكومة المغامرات وحليفة الاستعمار ؟؟ فقد طار حليفها إيدن ، والازمة تأكل رأس حكومة المحافظين في لندن ، وموليه على طريق الافلاس السياسي ، وفرنسا تواجه الانهيار الاقتصادي

ماذا تفعل حكومة بن غوريون ، وهي تشاهد اترابها الاستعماريين يتساقطون كالذباب أمام عاصفة الشعوب . فحلف بغداد يتداعى كحكومة تنهار تحت اقدام شعوب الشرق الاوسط ، ونوري السعيد عميل الاستعمار الذي أسلم من العراق «بروسيا الشرق» يعاني سكرات الموت المطلق !!

هل تفعل ما تتطلبه المصلحة الوطنية الصحيحة ، لانقاذ إسرائيل من الهاوية بالخروج من جبهة المتآمرين الاستعماريين والانسحاب من سينا وغزة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي ، وتأييد كفاح الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار ، وذلك هو المخرج الوحيد الذي ينقذ السلام في الشرق الاوسط ، وينقذ إسرائيل من الخراب والدمار !!

لقد خرجت صحف الائتلاف الحكومي والرجعية المرتبطة بالاستعمار في إسرائيل بحملة شعواء على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ملوحة بالاعتداء على حرية الحزب وعلنيته ، وقد اغرقت في نشر الاكاذيب والتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي متوخية صرف انظار جماهير الشعب عن نتائج السياسة الاجرامية التي زجت البلاد في حرب استعمارية لا يعرف المعتدون كيف يخرجون منها فطاش صوابهم حتى راحوا يعملون على توسيع هذا العدوان .

وقد تعلمنا نحن الشيوعيين انه كلما اشتد ضغط الرجعية الحاكمة علينا وازدادت مقاومتها لنا ، أيقنا ان سياستنا صحيحة ، وانها تعبر عن مصالح فئات الشعب الواسعة ، رغم ان الرجعية لا تزال تستطيع ان تضلل الجماهير مؤقتاً لتبقى على سدة الحكم .

ولقد تعلمت الجماهير بتجربتها

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

تحضير اعتداء على سوريا للقضاء على الوحدة العربية

سوريا تعلن انها ستحافظ على الحياد وتبتعد عن الحرب الباردة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — صرح وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في كوبنهاغن حيث وصل في طريقه الى موسكو عائداً من نيويورك ، ان بريطانيا وفرنسا واسرائيل تضع خطة جديدة للقيام بعدوان جديد على الاقطار العربية ولهذا تحشد قوات عسكرية على حدود سوريا والاردن

وحذر وزير خارجية بلغاريا في اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اول أمس اثناء بحث قضايا الشرق الاوسط من خطر مؤامرة استعمارية على سوريا .

وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي الصيني «الشعب» ان الاستعمار اختار سوريا لتكون ضحية عدوانه الجديد وان اختيار سوريا يهدف الى القضاء على الوحدة العربية .

من هذه الانباء يتضح ان القوى الاستعمارية في العالم خطة المؤامرة التي تهدف القضاء على نظام سوريا التحرري ، هذه المؤامرة المزدوجة التي انكشفت بافتضاح الحشود البريطانية الفرنسية الاسرائيلية على خطوط الهدنة الاسرائيلية السورية وبافتضاح تهريب السلاح الذي قامت به حكومة السفاح السعيد بقصد إجراء انقلاب رجعي وخلع الحكومة السورية القائمة .

وقد رافق هذه الاعدادات العسكرية الخارجية والداخلية حملة تهويش كبرى مصادرها واشنطن ولندن وباريس واسرائيل وانقرة وبغداد بشأن نظام سوريا و«التسرب السوفياتي» بقصد عزلها وتشويه سمعتها عن طريق الزعم بانها لم تعد مستقلة !! وانها قاعدة عسكرية سوفياتية !! (أي هي غير محايدة ومستقلة بل انضمت إلى حلف عسكري) وانها تهدد جاراتها العراق ومؤخراً لبنان (ذكرت الصحف عن حشد سوري على الحدود اللبنانية) .

وقد حاولت بريطانيا أن تستفيد من هذه الحملة لاصلاح التصدع الذي طرأ على الحلف الامريكي البريطاني بعد العدوان الثلاثي على مصر فاتصلت بالولايات المتحدة وبدأت محادثات بشأن الوضع الخطير في سوريا .

وأذاع رويتر الذي نقل نبأ هذه المفاوضات البريطانية — الامريكية على مستوى عال بشأن اشتداد التوتر السوري العراقي ان هنالك مبالغة في هذه الانباء ، كما ان هنالك مبالغة حول انباء إرسال السلاح السوفياتي الى سوريا ، وان سوريا غير قوية عسكريا لدرجة الهجوم على العراق وان على الغرب ان يتفادى في الشرق الاوسط سباق التسلح مع ان العراق طلبت ان تزودها امريكا بالسلاح .

ولكن هذه النتائج لا تدل على ان الخطر على سوريا قد ضعف بل لا يزال على شدته .

ولهذا بدأت سوريا تنشط في رد حملة الافتراءات التي يقوم بها الاستعمار فأصدرت وزارة الخارجية السورية بياناً اوضحت فيه ان سياستها الخارجية صدرت من مصالحها القومية وان سياستها قومية عربية محايدة تستهدف الابتعاد عن الحرب الباردة وتقوم على الصداقة مع جميع الدول بصرف النظر عن نظامها السياسي والاجتماعي . وتقول وزارة الخارجية في بيانها ان سياستها سياسة مثلى تقوم على تدعيم السلم وتدعيم مركز الامم المتحدة وجعل المنظمة الدولية مرجعاً لحل المشاكل .

وبعد ان تحدت الوزارة الخارجية بتحرشات الاستعمار اعلنت ، أن سوريا ستحافظ على استقلالها وحريتها وستدافع عن كرامتها وستقاوم كل تدخل اجنبي وهي واثقة ان الامة العربية وجميع الامم المقاومة الاستعمار ستقف إلى جانبها .

وعلى أثر هذا البيان اجتمع رئيس الوزراء صبري العسلي بسفيري الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبعث بمذكرة عن سياسة سوريا إلى المفوضيات الاجنبية .

رشاد برمدا

مؤامرة العراق طعنة

دمشق - صرح رشاد برمدا من زعماء حزب الشعب السوري ان مؤامرة العراق (التي انكشفت باكتشاف السلاح) كانت ستضعف الوطن العربي وقد كانت موجهة ضد الجيش . والجيش يقوم بقسط وافر في الدفاع عن الوطن ويحمل رسالة التحرر .

وبعد ان يؤكد ان سوريا قلعة العروبة الحصينة يقول برمدا ان المؤامرة كانت تهدف الى طعن الحركة القومية العربية ولم يكن هناك عربي واحد يظن ان نوري السعيد يذهب الى هذا الحد من التآمر مع الاستعمار .

ويقول ان طعن الجيش السوري كان غرضه توجيه طعنة الى الجيش المصري في الصميم في اللحظة الحرجة حين كان يواجه غزوا الاستعمار .

وفي النهاية يعرب برمدا عن امله ان يتحرر الشعب العراقي وان يسير مع الامة العربية .

وكان المعروف حتى امد قصير أن زعماء حزب الشعب كانوا من دعاة الوحدة السورية العراقية ولكن التطورات في سوريا ويقظة الشعب السوري قد عزلت العناصر الموالية الاستعمار .

الاردن تفرض قيوداً على المفرق

دمشق — اذاع راديو دمشق ان الحكومة الاردنية منعت هبوط الطائرات البريطانية الكبيرة في المفرق وفرضت قيوداً على الطائرات البريطانية الاخرى . وهدف الاجراء منع بريطانيا من استعمال القاعدة الجوية التي تحتلها في المفرق للهجوم على اية دولة عربية اخرى

البيان الوزاري الاردني يتجاوب مع اماني الشعب القومية

انتهاج سياسة قومية تحررية معادية للاستعمار — وصداقة مع الدول الاشتراكية والدمقراطية واشاعة الحريات الدمقراطية للشعب

عمان — وافق البرلمان الاردني امس بأغلبية ٣٩ صوتاً ضد صوت واحد على البرنامج الذي تقدمت به حكومة النابلسي الجديدة في الاردن والذي يقوم على الغاء المعاهدة مع بريطانيا واجلاء قواتها وتصفية قواعدها في الاردن ، وقبول المساعدة المالية من مصر وسوريا والسعودية بدلا من «المساعدة» البريطانية ، واقامة العلاقات الدبلوماسية والثقافية مع كل الدول التي نصرت العرب في نضالهم للتحرر ، وارساء القواعد الدمقراطية واطلاق الحريات العامة .

ولقي بيان النابلسي تأييداً واسعاً في البلاد العربية . وذكر راديو موسكو ان هذا البيان يعتبر خطوة هامة في نضال الاردن والشعوب العربية الاخرى من اجل التحرر . أما في لندن فقد أصاب الفزع الدوائر السياسية البريطانية مع ان ناطق وزارة الخارجية حاول التخفيف من أثر البيان بقوله ان الجملة الواردة فيه والقائلة بأن الحكومة الاردنية ستتخذ الاجراءات لالغاء المعاهدة ، انما تعني انها ستجري اتصالات مع لندن وحينما تجري هذه الاتصالات سنبين موقفنا من القضية .

وذكر رئيس الحكومة ، النابلسي ، ان سبب تأخيره في تقديم البيان الوزاري هو العدوان على مصر الذي واجه الحكومة باتخاذ خطوات عاجلة بهذا الصدد .

وقال ، انه لما كانت المعاهدة مع بريطانيا قد عقدت في ظروف معينة وبدون تكافؤ الموقعين عليها ، ولما كانت بريطانيا قد خالفت نصوص المعاهدة وروحها ، فان الحكومة ستعمل على الغائها وجلاء القوات البريطانية من الاراضي الاردنية وتصفية القواعد العسكرية البريطانية في الاردن .

ولما تحدث عن العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر ، قال ، ما دام المعتدون لا ينفذون قرارات الامم المتحدة بدون اي شروط وبدون مكاسب فالحكومة تعتبر هذا عدواناً على مصر والعرب وتحدياً للرأي العام العالمي وانتهاكاً لميثاق الامم المتحدة وتهديداً للسلم . وهذا يتطلب منا الحذر واليقظة والاستعداد ، وتسليح القوات ولا سيما قوات الطيران .

وفي معرض حديثه عن سياسة حكومته في الداخل ، قال ، إن سياستنا الداخلية تقوم على الايمان العميق بارساء القواعد الدمقراطية واطلاق حريات المواطنين الدمقراطية واحترام حقوقهم الشخصية والحكومة ستتقدم بالتشريعات اللازمة لرفع التقييدات عن حريات المواطنين . كما اكد ان حكومته ستضع قريباً قانوناً جديداً بدلا من قانون « الدفاع » الذي وضعه الاستعمار البريطاني وكذلك تعديل قانون الانتخابات ، وان هذه التعديلات ستمس كثيراً من المبادىء الاساسية التي شملها قانون الانتخابات السابق .

أما في الحقل العربي فان سياسة الحكومة ستسير مع الدول العربية المتحررة لتصفية الاستعمار ونفوذه ولتحقيق الحرية الكاملة للعرب . والحكومة قد قررت قبول المعونة العربية من مصر وسوريا والسعودية بدلا من مساعدة بريطانيا وهي ستتخذ الخطوات الايجابية السريعة لذلك .

وقال إن حكومتي تعتبر العرب امة واحدة ولهذا فسياستنا السير بالعرب في هذا الاتجاه معتبرين ان الوحدة والتحرر لا ينفصلان . ونحن ملزمون على ابرام الوحدة الاقتصادية مع سوريا .

وذكر البيان الوزاري قضية فلسطين فقال ، «إن الاعتداء الاسرائيلي على مصر قد أكد من جديد الحقيقة التاريخية وهي ان إسرائيل والاستعمار عدو واحد وخطر واحد يهدد العرب وكيانهم .

ولهذا فإن الحكومة تعتبر اسرائيل كياناً غير شرعي في هذه المنطقة وهي لن تعقد صلحاً معها ولن تعترف بها ولن تقيم علاقات معها .

و « حكومتي ستعمل على ابقاء قضية فلسطين حية وسترفض كل المشاريع التي تهدف إلى قتلها . ونحن نؤيد أيداً كاملا حق العرب بالعودة وحقهم في بلادهم .

«ولما كانت هذه القضية هي قضية العرب كلهم فإنه لا يحق لاي دولة ان تنفرد بطرحها قراراً بشأن هذه القضية»

وذكر السياسة الخارجية فقال إن هذه السياسة يقررها الاتجاه القومي التحرري وذكر ان الحكومة ستقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول التي نصرت العرب في المجال الدولي مؤخراً وستقيم معها علاقات دبلوماسية وثقافية .

وأيدت الحكومة في بيانها نضال الشعب الجزائري .

مجلس السلام العالمي يهتف :

لينسحب الغزاة فورا

موسكو — في أعقاب الجلسة التي عقدها مكتب مجلس السلام العالمي ، صدر بيان يعلن ، «إن العدوان العسكري الذي قامت به بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على أراضي مصر إنما يهدد السلام في الشرق الاوسط وفي العالم باسره . وان على بريطانيا وفرنسا وإسرائيل أن تخلي فوراً وبدون شروط قواتها المسلحة من مصر .

وجاء في البيان ايضاً ان كل القضايا المختلف عليها بين الدول يجب أن تسوى فقط عن طريق المفاوضات والسلام مع احترام سيادة الشعوب .

أما فيما يختص بحوادث هنغاريا فقد ذكر البيان أن الاجتماع لم يصل إلى تقدير شامل مشترك بشأن هذه القضية ولكنه مع ذلك يذكر ان الحوادث المحزنة في هنغاريا هي نتيجة للحرب الباردة والاخطاء حكومات هنغاريا السابقة ، تلك الاخطاء التي استغلتها القوى الرجعية .

وجاء أيضاً ، إن حركة السلام العالمية تعرب عن أسفها العميق على الحوادث المدمرة في هنغاريا وعن عطفها على الشعب الهنغاري . لقد حفزت حركة السلام العالمية مراراً وتكراراً من إقامة الكتل العسكرية وهي تدعو إلى الاتفاق بين الدول بشأن جلاء كل القوات الاجنبية عن الاقطار التي توجد فيها حتى الآن واحترام سيادة الشعوب .

ولقد وقع هذا البيان كل اعضاء مكتب مجلس السلام العالمي .

عظمة احتفاء الهند بشو ان لاي

نهرو يحاول تحطيم الحواجز بين الصين وامريكا

نيودلهي — كان في استقبال شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية حين هبط إلى مطار العاصمة الهندية اعظم حشد شهدته الهند باستثناء الحشد الذي استقبل الزعيمين السوفياتيين بلغانين وخروشتشوف حين زارا الهند في العام الماضي .

ودل هذا الحشد والاستقبال الحافل على تبلور روابط الاخوة بين الشعبين الصيني والهندي .

وفي كلمة قال شو ان لاي إننا سنواصل العمل في سبيل قضية السلام العالمي والصداقة والتعاون بين الدول على الاسس التي وضعناها وعرفت بالمبادىء الخمسة التي تضمن التعايش السلمي .

ونشرت الصحف ان رئيس حكومة الهند في اجتماعاته مع شو ان لاي سيقوم بمحاولة جديدة لتحطيم الحواجز بين الصين الشعبية والولايات المتحدة .

والمعروف أن نهرو سيزور الولايات المتحدة لمقابلة الرئيس ايزنهاور في الشهر القادم ثم يعرج على لندن في عيد الميلاد وقد يجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر في القاهرة في طريق عودته إلى الهند .

وبعد هذه الزيارة يعود ويجتمع بشو ان لاي في ٢٩ كانون الاول ١٩٥٦

حكومة مصر تصدر بياناً تعلن فيه :

بريطانيا مسؤولة عن العدوان الثلاثي على مصر

خطر تجدد القتال ما لم تنسحب القوات المعتدية

القاهرة — في بيان رسمي حملت الحكومة المصرية بريطانيا مسؤولية العدوان الثلاثي عليها واعلنت ان تحقيق السلام لا يمكن ان يكون على حساب سيادتها واستقلالها .

وقد استعرضت الحكومة في هذا البيان قرارات هيئة الامم المتحدة بسحب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية من اراضيها ورفض الدول المعتدية تنفيذ هذه القرارات ثم اتهمت بريطانيا باضطهاد المدنيين في بور سعيد ومحاصرة أحيائها وبقتل طفلين فيها وبمهاجمة السكان المدنيين في جزيرة قريبة منها .

وتتهم الحكومة المصرية بريطانيا بضرب بور سعيد بالقنابل وقتل المدنيين واعتقال المصريين وتعلن ان بربرية قوات الاحتلال استمرت رغم ايقاف اطلاق النار وبعد توقف اطلاق النار .

كذلك تتهم الحكومة المصرية بريطانيا بمسؤولية قيام إسرائيل بقتل المدنيين في قطاع غزة واعتقالها الكثيرين من سكان غزة وخان يونس ورفح والعريش .

وتنهي الحكومة المصرية بيانها بتحميل بريطانيا مسؤولية كل نتائج العدوان على مصر وتعلن ان تحقيق السلام العالمي لا يكون على حساب سيادتها .

وقد طالب محمود فوزي في اجتماع هيئة الامم المتحدة أن تدفع الدول المعتدية تعويضات عن الاضرار التي نجمت عن العدوان الثلاثي على مصر .

وكان فوزي في اجتماع سابق قد طلب من الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة طرد بريطانيا وفرنسا وإسرائيل من عضوية الامم المتحدة وتنفيذ النصوص القانونية التي ينص عليها ميثاقها ضد هذه الدول بما في ذلك العقوبات الاقتصادية إذا رفضت تنفيذ قرارات الهيئة بالانسحاب من مصر دون شروط .

علي صبري يحذر

ويبدو ان مماطلة الدول المعتدية في الانسحاب من مصر قد شددت الازمة المحتدمة في الشرق الاوسط وزادت خطر تجدد القتال في منطقة القناة والشرق الاوسط والعالم عامة .

وقد صرح علي صبري مدير مكتب رئيس الجمهورية للشؤون السياسية في اجتماع مع كبار الصحفيين المصريين

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

الحوادث في المجر

امتحان للاشتراكية في العالم

بقلم صليبا خميس

يحاول الاستعمار إيهام الشعوب بان تدخل الاتحاد السوفياتي لقمع محاولة الانقلاب الفاشي المعادي للنظام الشعبي في المجر، بانه عدوان على حرية الشعب المجري. ويزعم الاستعمار ان تدخل قواته المسلحة بالاعتداء على مصر هو عمل بوليسي لخدمة السلام في الشرق الاوسط وتأمين حرية الملاحة في قناة السويس، وان من اغراضه أيضاً انقاذ الشرق الاوسط من «خطر» التدخل السوفياتي المسلح مما برر هجوم القوات الاسرائيلية على صحراء سيناء، وضرب بور سعيد والمدن المصرية بقنابل الطائرات والهجوم المسلح عليها.

اما فشل الانقلاب الذي نظمه الاستعمار واجراؤه في المجر، وفشل العدوان الاستعماري على مصر فيظهران التحول الاساسي الذي طرأ على توازن القوى في العالم، ويظهران أيضاً عجز الاستعماريين عن اعادة عجلة التاريخ إلى الوراء.

على السنوات العشر الاخيرة، منذ الحرب العالمية الثانية، بذل المعسكر الرأسمالي الاستعماري المحاولات المتتالية لاعادة عجلة التاريخ إلى وراء، ووقف سير الاشتراكية المظفر. ولم يدخر الاستعمار جهداً في تنظيم المؤامرات وأعمال التخريب وبذل الاموال بسخاء لتحقيق أغراضه الرجعية. ولا يمكن تجاهل ما تخصصه الولايات المتحدة من الاموال الطائلة لاعمال التخريب ضد أقطار الدمقراطيات الشعبية.

فالاحداث الاخيرة في المجر تدل على الكثير من هذا، فالعصابات المعادية للثورة الشعبية حاولت بمساعدة اجنبية اعادة النظام الرأسمالي الى المجر ولتحقيق هذه الغاية، استغل اعداء النظام الشعبي التذمر الذي نشأ من الاخطاء والتطورات في السنوات الاخيرة والمصاعب التي كانت تواجه الدولة المجرية الشعبية.

الذين يبكيهم الاستعمار

ان الذين يبكيهم الاستعمار في المجر، ويسميهم «بالشعب» المجري، هم نفس العناصر المأجورة للاستعمار، التي اعملت قبل عشر سنوات أيضاً يد التقتيل في الشيوعيين وأعدمت الاحرار وحرقت الكتب، هم نفس الاوغاد الذين كانوا تحت أمرة الضابط الفاشستي «بول مالتر» من رجال السفاح هورتي الذي كان يحكم المجر عهد الاحتلال الفاشي. فبول مالتر هو الذي قاد محاولة الانقلاب المسلح في ٢٣ تشرين اول الماضي، فرقاه امري ناج رئيس الحكومة السابق إلى وزير الدفاع، وهم أيضاً نفس الاوغاد الفاشيين من أعوان الكاردينال منديزنتي الذي خان النظام ودعا في خطاب له في ٣ تشرين ثاني الحالي إلى تصفية الاشتراكية واعادة سلطة الرأسمالية والكنيسة إلى المجر. وفي اليوم التالي هرب ليختبيء في السفارة الامريكية.

وقد فتح الاستعمار حدود النمسا المحاذية للمجر وقذف بالوف المعربين من جيش هورتي الذي جرى تنظيمه تحت رعاية اديناور في المانيا الغربية، لقلب النظام في جمهورية المجر الشعبية. وقد ضمت القوات التي تسللت إلى المجر الضباط والخبراء والطيارين، كما تسلل المحرضون إلى المصانع وداخل المنظمات الثورية يحرضون العمال المجريين والشعب تحت ستار تصفية الستالينية في المجر.

وهنا تظهر لنا الاخطار الكبيرة التي كانت تتهدد النظام الشعبي في المجر لولا قوة الاتحاد السوفياتي.

فحيال هذه الاخطار شعرت الحكومة المجرية بضرورة طلب مساعدة القوات السوفياتية الموجودة في المجر بموجب ميثاق حلف وارسو لمساعدة الجيش المجري على قمع الثورة المضادة التي أشعلها أنصار هورتي بالاموال والاسلحة والعصابات التي تسللت إلى البلاد من الخارج. إن طلب المساعدة السوفياتية لا يمكن أن يغير حقيقة ما اراد الاستعمار واجراؤه أن يفعلوا في المجر. وقد اثبت الاتحاد السوفياتي غيرته على حرية المجر ودافع عنها. تؤيده في ذلك كل أقطار الاشتراكية ومعسكر الشعوب، وعلى رأسهم الصين الشعبية.

منع عودة الفاشية

ولم يعد خافياً اليوم، انه لولا مساعدة الاتحاد السوفياتي للمجر بناء على طلب الحكومة المجرية لتحولت المجر إلى وكر جهنمي للفاشية في قلب الدمقراطيات الشعبية لاستخدامها قاعدة استعمارية للتدخل في أقطار الدمقراطيات الشعبية المجاورة لها في اوروبا.

فأية حرية كان يريد أن يقدمها الاستعمار للشعب المجري وللسلام العالمي؟ فقد أكد بيان الحكومة السوفياتية في ٣٠ تشرين اول حول علاقاتها مع أقطار الدمقراطيات الشعبية انها على استعداد لسحب قواتها من المجر ومن باقي أقطار الدمقراطيات الشعبية الموجودة فيها بموجب ميثاق وارسو والاتفاقيات أخرى إذا كانت تلك الاقطار ترغب في ذلك. وأعلنت عن استعدادها لسحب القوات من المجر بعد إعادة النظام اليها.

الموقف السوفياتي بالنسبة للمجر ومصر

لقد اراد الاستعمار استعباد شعبي مصر والمجر عن طريق التدخل المسلح، تحت شعار تحرير الشعب المجري والشعب المصري من السيطرة السوفياتية. فقمعت القوات السوفياتية الثورة المضادة للنظام الشعبي في المجر، وأرغمت الاستعمار على وقف القتال في مصر على اثر الانذار السوفياتي. فتصميم الاتحاد السوفياتي على قمع ثورة اعوان الاستعمار في المجر أقنع بريطانيا وفرنسا واسرائيل بضرورة وقف القتال معتبرين بالدرس الذي تلقاه اشباههم في المجر.

الرجعية السوداء تبوء بالفشل

حولت قوى الشر والاستعمار في الغرب، عن طريق تنظيم الثورة المضادة في المجر، على [illegible] الاتحاد السوفياتي وزعزعة ثقة الدمقراطيات الشعبية بالوطن الاشتراكي الاول. كما ارادت إشغال المجر لاعتداءاتها على حرية الشعب المصري وصرف انظار الرأي العام العالمي عن هذا العدوان ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة تنظيم العدوان على المجر ومصر في آن واحد. ولكن محاولات الاستعمار باءت بالفشل وتحطمت خططه بفضل الاتحاد السوفياتي ووعي الشعوب. فالضربات تنهال على رأس المستعمرين في كل مكان واعوانهم وهكذا كبرهم خسروا في مناوراتهم الخرقاء، حتى أنهم لم يعودوا قادرين على انقاذ أنفسهم.

امتحان الاشتراكية

وهذا التحريض الذي نلمسه في بلاده على الاتحاد السوفياتي، ومحاولة الاستعمار واجرائه تشويه الاشتراكية والحركة الشيوعية ما هي الا سحابة صيف عن قريب تنقشع. فقد شهدنا موجة مماثلة من التحريض على الاتحاد السوفياتي على هذا النطاق الواسع سنة ١٩٣٩، اثر على موقف الاشتراكيين وخلق بعض البلبلة في صفوف بعض الاحزاب الاشتراكية، ولكن سرعان ما انقشعت آثار هذا التحريض، وبانت الحقيقة لان حبل الكذب قصير. ولن تمضي الايام القليلة حتى يرى العالم مجدداً صدق موقف الاتحاد السوفياتي وتمسكه بمبادئ التعايش السلمي واخوة الشعوب ومناصرتها، على أساس المبادئ التي سار عليها الاتحاد السوفياتي منذ قيام نظام دكتاتورية البروليتاريا، في وطن الاشتراكية الاول في العالم.

اضواء على سياسة بريطانيا بشأن المعوقات الاسرائيلية العربية

يزداد حرص حكومة إسرائيل، و يزداد حرص الحكام على وجه التخصيص، على نفي التساوق الذي قام ويقوم بينها وبين الاستعماريين البريطاني والفرنسي للاعتداء على مصر ومحاولة القضاء على استقلالها.

ويسوم هذا الحرص تزايد عزلة إسرائيل في الميدان الدولي ورغبتها في دحض تماثلها مع الاستعمار أمام الرأي العام العالمي الذي استنكر العدوان ونقده ولا يزال يتشدد في هزمه والقضاء عليه.

وفي سبيل دحض هذا التماثل بين حكومة إسرائيل والاستعمار وفي سبيل نفي التساوق بينها وبينه للاعتداء على مصر بعثت الحكومة بالوفود إلى اوروبا وأمريكا لشرح الاوضاع التي «دفعتها» للاعتداء على مصر وشمرت حواشيها لتفسير مزاعمها الهزيلة بان مصر كانت تعد هجوماً على إسرائيل وان على حكومتها وقع واجب «إحباط» الهجوم قبل وقوعه.

ولكن الحقائق لم تثبت مزاعم حكومة إسرائيل بل دلت على عكسها.

ولعل تصريح قائد مكتب الاستخبارات العسكري أحسن دليل على ضعف هذه المزاعم. فقد صرح هذا القائد في اجتماع صحفي في الاسبوع الماضي ان استحكامات الجيش المصري على حدود إسرائيل كانت دفاعية وان قواتها كانت أقل من حيث العدد والعدة مما كانت عليه قبل أشهر... ويبدو انه استدرك فقال ولكن لا شك من وجود نوايا عدوانية وأحسن دليل على هذا قرب مواقع الجيش المصري من الحدود الاسرائيلية!!!

إلا ان دحض المزاعم الاسرائيلية حول اقتراب موعد الهجوم المصري على إسرائيل سنجده أكثر ما نجده خارج إسرائيل، في سياسة بريطانيا وفي صحافة مصر.

في ٣٠ ايلول ١٩٥٦، والازمة الدولية التي نشأت من تاميم مصر لشركة قناة السويس في أوجها، نشرت الجمهورية مقالا كبيراً على صفحتها الاولى كشف فيه أنور السادات عن مؤامرات بريطانيا على استقلال مصر وسياستها وسعيها لايقاع حرب بين مصر والاقطار العربية وإسرائيل.

هذا ما كتبه أنور السادات:

«في الوقت الذي كان ايدن يقول فيه في مجلس العموم ان نجاح مصر في القناة انتصار للقومية العربية وبعد هذا لن نستطيع أن نحمي إسرائيل فان الضربة القادمة للعرب إذا نجحوا في إسرائيل. في هذا الوقت بالذات كانت إذاعة لندن تقول للعرب ما لكم وقضية القناة، ان قضيتكم هي إسرائيل... إن قضية اللاجئين ستضيع في خضم قضية القناة...»

كانت محطة لندن تبكي بدموع التماسيح على فلسطين العربية في الوقت الذي كان ايدن يقول فيه في البرلمان ان نجاح العرب في قضية القناة لن يمكن بريطانيا من حماية إسرائيل وفي الوقت الذي كان ايدن يقول فيه ان البيان الثلاثي يضع على عاتق بريطانيا حماية إسرائيل بحدودها الحالية..

وفي هذا الوقت بدأت صحافة ايدن تقول ان بعض قادة العرب لا يؤيدون مصر ولكن حماس الامة العربية لا يمكنها من إعلان ذلك.

ثم بدأت اعتداءات إسرائيل على الاردن وأعلنت دعاية ايدن تتحدث عن خطر إسرائيل وتعمل على بث روح التفرقة بين الدول العربية والدس السافر بينها.

بدأت دعاية ايدن تهاجم الدول العربية لانها لم تكبح إسرائيل ولم تؤدب إسرائيل.

وبدأت دعاية ايدن تهاجم الدول العربية لانها تقاعست عن نجدة إحدى الشقيقات..

وكان الغرض من خطة ايدن في دعايته بث روح الشك بين الدول العربية وبث روح التفرقة بين الامة العربية وإلهاء العرب عن الاستعمار الذي تكتلوا ضده.

ويقول ثم كتبه أنور السادات ان بريطانيا كانت مستعدة، لقاء تنازل مصر عن سيادتها وإعادة قناة السويس الى بريطانيا، أن تؤيد مصر في حربها مع إسرائيل.

ولمواجهة هذا الخطر دأبت الجمهورية على نشر تحذير للعرب على صفحتها الاولى في إطار بارز تحت عنوان «أيها العرب اذكروا هذا ولا تنسوه» ما يلي:

«اذكروا ان بريطانيا تنصح اليوم أن نترك القناة ونفرغ لاسرائيل

«اذكروا ان مصالحنا توجد في الطرف المضاد لكل ما تغرينا به الاستعمارية العجوز».

لقد نشر هذا التحذير في الجمهورية في ٢ تشرين الاول و ٩ تشرين الاول ١٩٥٦ وبعدهما أيضاً.

والواضح من موقف بريطانيا في اجتماع مجلس الامن الذي انعقد في أوائل النصف الثاني من تشرين الاول ١٩٥٦ لبحث غزوة إسرائيل في قلقيلية وتنديدها الشديد باسرائيل، ان بريطانيا حتى ذلك التاريخ كانت تأمل ان تشعل نار حرب بين الدول العربية وإسرائيل يبطلها العرب. وحين فشلت انحازت إلى المؤامرة الاسرائيلية الفرنسية في الايام الاخيرة قبل بدء الهجوم الاسرائيلي على مصر في ٢٩ تشرين الاول.

وموقف مصر من المؤامرة البريطانية لم يصدر من انشغال مصر بقضية قناة السويس وكفاحها لرد الاستعمار من العودة إلى اغتصابها بل صدر من سياستها الخارجية القائمة على الحياد وتأييد السلام العالمي والسير في طريق التطور المستقل. وقد ارتبطت مصر دولياً في مؤتمر باندونغ وفي اجتماع بريوني أن تعمل على حل قضية فلسطين بالطرق السلمية... كما ارتبطت بهذا الموقف أثناء اجتماع رؤساء دول مصر وسوريا والعربية السعودية الاول في القاهرة في أواسط هذا العام.

وعلى الرغم من فشل هذه المؤامرة البريطانية ووقوع العدوان الثلاثي على مصر فبريطانيا لا زالت تنتهج السبيل القديم وتلتزم مؤامراتها القديمة.

وتصريح نوري السعيد سفاح العراق في الاسبوع الماضي بشأن قضية فلسطين وإعلانه ان العراق غير موافق بعد العدوان على مصر وأصبح يرى ضرورة القضاء على إسرائيل وانه لم يعد يقبل بحل القضية الفلسطينية على أساس قرار التقسيم لعام ١٩٤٧... إن هذا التصريح الصادر عن وكيل الاستعمار البريطاني الاول في الشرق العربي... يدل على ان بريطانيا لا تزال على موقفها.

وقد أدركت الصحافة العربية هذه الاسس فكتبت «الجهاد» الاردنية في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٦ تعلق على هذا التصريح ما يلي:

«إن تصريح حكومة العراق بوجوب القضاء على إسرائيل إنما يساعد — ولا سيما في الوضع الحاضر — الاتجاه الاستعماري. فهذا التصريح لا يقصد به خدمة قضية فلسطين وحلها، بل تبرير موقف بريطانيا التي تبغي إبقاء قواتها العسكرية في الشرق الاوسط بحجة «المحافظة على السلام». فبريطانيا تزعم للرأي العام العالمي انه إذا هي خرجت

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

من الجزائر الثائرة

المجاهدون لا يعتدون على النساء والاطفال

الشيوعيون الجزائريون سواء كانوا مسلمين او اسرائيليين او اوروبيين هم جزائريون

عن الطليعة التونسية

يشن الاستعمار الفرنسي حملة مغرضة على الشيوعيين الجزائريين وخاصة الفرنسيين بينهم. وقد حكم سفاحو الجزائر الفرنسيين بالاعدام على شيوعي اوروبي فرناند يفتون بتهمة قذف [illegible] بالقنابل. ويشن الاستعمار حملة منهجة على المجاهدين القوميين في الجزائر ويتهمهم بالاسلامية وكره اليهود.

وهذا بيان اصدره الحزب الشيوعي الجزائري نشرته الطليعة التونسية في عددها الصادر في ٢١/١٠/٥٦ نصها وعلى صورتها.

اولا: ان الشيوعيين الجزائريين لم يخفوا ابداً مشاركتهم الناشطة في الكفاح المسلح ضد الاستعمار.

ثانيا: ان الشيوعيين بمنظمات «المكافحين للتحرير» قد اندمجوا منذ اول تموز ١٩٥٦ في جيش التحرير الوطني بعد اتفاق حصل بين المنظمتين.

ثالثا: ان الشيوعيين الجزائريين سواء كانوا مسلمين او اسرائيليين او اوروبيين ليسوا فرنسيين بل هم جزائريون وبهذه الصفة فانهم يقومون بواجب وطني بمساهمتهم في النضال التحريري.

رابعا: ان الشيوعيين وبقية المجاهدين يتبعون قاعدة كفاحية تجعلهم لا يعتدون على امرأة ولا طفل ولكن كفاحهم موجه ضد الاستعمار واعوانه وبالرغم من ذلك فان اريقت دماء بريئة فالمسؤول عنها هو الاستعمار.

خامسا: ان الحملة ضد الشيوعيين ترمي خاصة الى تبرير التنكيل والاعمال الوحشية الاستعمارية وترمي لتقسيم الشعب.

سادسا: انه لا بد لكل المناورات ان تفشل امام نضوج شعبنا السياسي وان الشيوعيين الذين سيكتبهم المحن سيتحلون باكثر حزم وعزم ليكونوا في طليعة الكفاح حتى هزيمة الاستعمار

قصة نجاح

بقلم كيم بنت

نظر جون رانكين إلى اللوحة ملياً، وجاوبته اللوحة نظرة بنظرة، واطلته الالوان بين عينيه فاضطر إلى التسليم بأن تصويره لا تنقصه قوة التأثير ومع ذلك فهو يرى أن اللوحة تفتقر إلى أشياء كثيرة. وقبل أن يخضع لشيطان الرضا من النفس خطف اللوحة من على الحامل وطوح بها خلال النافذة المفتوحة بجواره. وسقطت اللوحة من علو اربعين قدماً إلى خرابة تنتشر فيها القمامة وتقوم لصق الدار رقم ٤٢ شارع بونيفير بباريس. ولعلها لم تستغرق في سقوطها سوى ثانية واحدة، وفي هذه الثانية سمح جون لنفسه أن تستشعر الحسرة على فقدان اللوحة، وقالت ميلاني، وهي فتاة تحترف الوقوف أمام الرسامين «هل انتهيت؟» والتفت بنظره متجهاً إلى النافذة المفتوحة وقال «لا تسألي هذه الاسئلة السخيفة.» ففهمت ثم قالت «إنها المرة الثالثة هذا الشهر هذا جنون..»

وقال جون «ربما» ثم نظر في ساعته وتابع الحديث (ثلاث ساعات، الساعة بمائتي فرنك، الكل ستمائة فرنك. أمسك بقية ورقة بألف يا ميلاني؟)

وقالت الفتاة برقة «لم هذا التصرف يا عزيزي؟ الآن كل الفنانين مجانين، ثلاثة رسوم جميلة تلقى بها في الخرابة، هذا يقلقني ولا أفهمه.»

قال «هذا أمر لا بد منه يا ميلاني، فلو ابقيت على رسم لبضع ثوان بعد أن اكون قد قررت انه فاشل، فسأعود إليه مرة ومرة محاولا أن أخط النجاح فوق وجه الفشل البشع، ومن الاوفق دائماً ان ابدأ من جديد هذا ما تعلمته.»

قالت «إذن فلنبدأ من جديد بينما المسامير تدق في نعشك، سنك خمس وثلاثون وتدعي انك نابغة.»

وقال «إني نابغة بالفعل، أين بقية الالف فرنك؟»

قالت «إنها آخر ما معك من نقود، إذن فانس الستمائة فرنك هذه المرة، وأعني أن تكون أكثر توفيقاً في المرة القادمة..»

وبعد نصف ساعة كان جون يخترق طريقه خلال أبواب مطعم شبان بافار. ولم يمكنه الجوع من الاستقرار في مقعده. وحين حضر الطعام التهمه كما تعمل آلة الحصاد بالقمح وشرب معه زجاجة نبيذ ودفع اربعمائة وخمسين فرنكاً، وكان كل ذلك من كرم ميلاني.

وفي طريقه إلى الحانة مر على الخرابة وقاوم إغراء يدفعه إلى نبش القمامة بحثاً عن الصورة. ثم أخذ يفكر في وسائل الحصول على نقود، كان هناك بائع صور بجوار قوس النصر يدفع في النسخة المنقولة عن موناليزه مائتي فرنك. وهو على استعداد لان يقبل عشرات النسخ [illegible]. غير أن فكرة عمل عشرات النسخ من موناليزه جعلته ينقبض، أن يغسل اطباقاً أو يرشد السائحين إلى مشاهد باريس أفضل من ذلك.

وفي الحانة وجد مارسيل صاحبها وقد وقف وراء المائدة أمام الزبون الوحيد ويتبادل معه النميمة. ثم استدار [illegible] الزبون فبادره هذا بالتحية «مساء الخير ياسيدي كيف الحال؟»

فرد جون «ليست سيئة جداً». فقال العجوز وكان اسمه شارلوت «ستتناول معي كأساً.»

كان شارلوت هذا صانع أقفال يطوف برج إيفل في العمر وسقطت آخر أسنانه منذ ثلاثين عاماً، ولم تكن رائحته رائعة قط.

وقال جون «شكراً ياشرلوت ستتناول أنت كأساً.»

واغرورقت دمعتان من عيني العجوز على صفحة وجهه المتهدل ثم قال «لا، فشرلوت العجوز هو الذي سيدفع الليلة»

وقال مارسيل «انه يشرب منذ الخامسة، ولابد أن يكون قد صنع مفتاحاً لبنك فرنسا.»

وتطلع جون إلى العجوز مبتسماً وقال «لي الشرف ياشرلوت» ثم قال لصاحب الحانة «كأساً لو سمحت»

وقال شارلوت «وانا أيضاً سأقدم لنفسك كأساً.»

وستظهر مارسيل مرة ومرة ومرة. وفي الثانية عشرة تثاءب شارلوت وأخرج من جيبه أضبابة من ورق النقد قسم منها جون بثلاثة من ذوات الالف، ودفع شارلوت للشراب، ونفح مارسيل منحة، وحيا وانصرف بينما جون ومارسيل يرمقانه.

وتساءل جون «من أين له بهذا؟»

قال مارسيل «لا بد وان يكون قد صنع بضعة أقفال رغم ان الاحمق كان يتحكم، قبل أن تصل، عن رسام مجنون يلقي برسومه من النافذة، وما هذه سوى ترهات فأين هو هذا الرسام الذي يبلغ به الجنون إلى حد القاء رسوم ثمينة من النافذة.»

وانطلق جون إلى الشارع وحين أدرك شارلوت قال له وهو يلهث «(الرسوم يا شارلوت) أين تبيعها؟»

وتغشى عينا الشيوخ في نظرات شارلوت وقال «هذا القاء للسر ياسيدي»

وضحك جون حتى آلمته ضلوعه. ثم تمالك نفسه وقال «حسنا يا شارلوت حسنا. فلتكن عميلي إذن، ولك خمسة في المائة، ما رأيك؟»

وفكر شارلوت ملياً وأخيراً قال «إذن فأنت هو الفنان الذي يرسم الصور؟»

وقال جون «إنه أنا»

وقال العجوز «خمسة عشر في المائة»

قال جون «أيها القذر العجوز، عشرة في المائة.»

قال شارلوت «كنت احصل على مائة في مائة.»

قال جون «لن أرمي صوراً بعد الآن»

وأدرك شارلوت ان هذا ما سوف يكون فوافق على عشرة في المائة.

وقال جون «والآن هلم إلى الحانة فانت عميلي وستقرضني بضع مئات كي أتمكن من متابعة الحياة.»

وقال شارلوت بأسى «آه، ما أنقذنا أبداً حياة الرأسمالي.»

زمجرة هامسة

الى بورت سعيد

بقلم «الصمصام»

الى بورت سعيد بد
الى كهلها والوليد
الى الأمهات الغضاب
الى شيبها والشباب
الى عبدها الشاكيات السلاح
الى المطمئن ضياء الصباح
سلاماً تفجر من كل جيد
سلاماً يجوز رحيب الحدود
الى بورت سعيد
الى بورت سعيد
إليكم حماة القنال ارفع النشيد
نشيداً يزمجر همساً بغاب رهيب
تولاه ذئب كريب
اباح امتصاص الدماء
ودمّر الحبالى وقتل العجوز ونهش الوليد
ورصف وعر الطريق
بعظم ولحم وتلك الحديد
سيجتاز همسي رحيب الحدود
ويأتي دوياً إليكم حماة القنال
إلى بورت سعيد
تغزلت بالسمر عبد القنال
تشمر عن ساعد النزال
لتدرأ عن مصرها عائباً
يريد القنال وارض القنال
فلاح لعيني امتشاق القدود
وشذر اللحاظ وخفق النهود
ولاحت لعيني ظباء الدلال
تلبت اباة بساح النضال
لباة اجدن فنون القتال
وفي بورت سعيد
الى الانتقام ... الى الانتقام
نداء يجلجل وسط الركام
ووسط القذائف ذات الرعود
ونار جهنم ذات الوقود
ويزأ بالحمم الهابطة

فخنساء مصر الحقود
تزف الشهيد باثر الشهيد
وتأبى البكاء
فإن الدموع ليوم الظفر
ليوم يولول فيه الطغاة
وتأبى العزاء
فإن العزاء بطرد الغزاة
وطرد العدو الغدر
ومن بورت سعيد
وشيخ عجوز كوته السنون
يحث إلى الموت خطواته
يجيب ليدرأ عن قبره
أثيماً يُدنس من طهره
فيبصر فوق الرغام فتاه الوحيد
يجندل من غارة غاشمة
فيفرغ في الجو رشاشه
فيسقط قرب حطام الشهيد
حطاماً لطائرة عادية
ويهتف في نشوة طامية
فداءً لعينيك يا بورت سعيد
أيا بورت سعيد
تباهى النشيد بلحن جديد
يعيد فيك طريق الخلود
اقمت البناء المشيد
يطاول اهرام خوفو الكبير
فجن الجنون وهاج العصب
وارغى وازبد مستعمر
رآك: تردين عنك الخطر
ويلتف حولك رحب الوجود
وتزأر معك ليوث العرب
فهل ايقن الظالمون
بانك لست مثالاً احد
وان العروبة في رحبها
غدت كلها بورت سعيد

تشويه سمعة

ما كنت انتظر ان تطعن «عل همشمار» اليسارية رفاقها العرب من الخلف وان تشوه سمعتهم وان تلصق بهم تهمة الخيانة لشعبهم ولقضية السلام!

ففي عددها الصادر يوم الثلاثاء نشرت «عل همشمار» خبراً بعنوان «أعضاء المبام العرب متفقون حول الحرب» عن اجتماع أدعت انه عقد في حيفا لجميع «نشيطي المبام بين السكان العرب». وجاء في هذا الخبر - حسب ادعاء عل همشمار - ان العرب المشتركين في الاجتماع أبدوا تأييدهم وتحمسهم لسياسة المبام الحالية.

سياسة «حرب الاستقلال» - الفرنسية - في سيناء وقطاع غزة. سياسة الاحتلال والتوسع ومكافأة «المدنية البريطانية» في بور سعيد، في كفر قاسم وغزة ورفح.

سياسة الحلف الدنس مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين ضد حرية الشرق العربي.

أنا لا اريد ان اعتقد إلا ان هذا الخبر هو دس رخيص على أعضاء المبام العرب. فلا يمكن ان يصل هؤلاء الاشخاص، الذين بالامس تحدثوا عن اخوة الشعوب وعن السلام وعن النضال ضد الاستعمار، إلى هذا الدرك.

ولا أزال انتظر، بكل اخلاص، ان اسمع منهم كلمة، او حتى اشارة، تشير الى ان املي في هؤلاء الاخوان هو في محله.

الذئب والحمل

خصوصاً وانه في العدد نفسه نشرت عل همشمار، دون حياء، خبراً مفاده ان السلطات «اكتشفت» عند عرب في قطاع غزة قطيع الماشية «الذي سرق، من قبل ٣ سنوات من كيبوتس مفوروت».

أتذكرون، يا أعضاء المبام العرب، الحكاية المشهورة عن الذئب الذي وقف في أعلى النهر وصاح على خروف يشرب في اسفله: عكرت علي الماء. فأجابه الخروف، فكيف اعكره عليك وانت فوقي. فقال له الذئب. إذا لم تكن انت عكرته فأبوك او جدك...

هل القضية، ايها «الاشتراكيون» في عل همشمار، هي ان عرب قطاع غزة يسرقون من إسرائيل أم العكس؟

هل جف ماء الحياء في وجوهكم؟ هل هذه هي «اخوة الشعوب» التي استفزتم وراءها طول الوقت؟ هل تتوهمون اننا سننسى «نضالكم» مهما مر الايام؟

ورب الله حافظهم ..

وهذا ليس كل شيء يا أعضاء المبام العرب. ففي الخبر نفسه عن «نشاط اعضاء المبام العرب» ايضاً، جاء ان السكرتير السياسي للمبام، ناتان فلد، الذي القى المحاضرة الرئيسية في الاجتماع المذكور، اعلن انه من اجل الابقاء على الاحتلال الاسرائيلي في غزة من الضروري ايجاد حل «انقاذي» لقضية لاجئي غزة.

فزعيمكم هذا، يا أعضاء المبام العرب، لا يكتفي بالتأييد الوقح للاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة، بل يدعو إلى «المفاوضات بدون شروط سابقة» على مصير اللاجئين في غزة. أي ان جنابه يعلن لكم ان حزبه سيتنازل وسيطالب بابقاء قسم من اللاجئين في غزة، ثم لا مانع عنده من طرد الباقين، أو أي حل «انقاذي» آخر.

إلى هذا الوحل النتن وصل حزبكم، حزب «اخوة الشعوب والسلام»، الحزب الذي يعلن انكم «تلتفون حول سياسته» يا أعضاء المبام العرب.

إني لا استطيع ان أصدق هذا. ولا اريد ان اصدق هذا.

قولوا له أيها الاخوان «كلا» دون وتين؟ قولوا له هذا من اجل اخوة الشعوب الحقيقية، من اجل مستقبل زملائكم الذين لا يعرفون، ورب الله حافظهم...

جهينة

احالة قوانين تمويل نفقات الحرب الى اللجنة المالية بمعارضة الحزب الشيوعي

سنيه: نحن ضد نهب اراضي الآخرين وضد نهب دراهم العمال

القدس — ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد عارض في الحرب العدوانية على مصر، تلك الحرب عادت باشد الاضرار والشرور على دولة اسرائيل منذ اقامتها، وهو يعارض في أن يفرض على العمال وجماهير الشعب دفع تكاليف هذه المغامرة. — هذا ما اعلنه النائب الشيوعي موشه سنيه في النقاش حول قانون «قرض الامن» وقرض «طوابع الامن» مؤكداً أن الحرب قد زعزعت الاقتصاد القومي وان ضرائب الحرب ستشدد التضخم المالي وستقلص الانتاج.

وعلى الرغم من أن ممثلي كتل برلمانية متعددة قد أشارت إلى أن عبء الضرائب لا يحتمل، وعلى الرغم من ان ممثلي المبام واحدوت هعبوده اعترفوا ان ضرائب الحرب إنما تقع على كاهل العاملين — على الرغم من هذا فقد أيد ممثلو الكتل البرلمانية، إحالة القانون إلى اللجنة المالية خلافاً للكتلة الشيوعية التي اقترحت إعادة القانون إلى الحكومة.

من كلمة النائب سنيه

إن هذين القانونين قد جاءا ليفرضا على كاهل الشعب ضرائب بمبلغ ٦٠ مليون ليرة بغية سد تكاليف الحرب العدوانية على مصر.

وبعد أن أشار النائب الشيوعي إلى ما كان رئيس الحكومة قد أعلنه من «اننا ربحنا المعركة العسكرية ولكن اعداءنا احرزوا ربحاً في المعركة السياسية» قال: وهكذا فان المبادر في حرب المبادرة هذه قد اضطر إلى الاعتراف بناحيتها السلبية. واستطرد النائب الشيوعي سنيه قائلا، إننا لا نشك أبداً في انه سيجري ويتعاظم في صفوف الشعب، بالتدريج ولكن بشكل حتمي، الوعي بانه يجب التخلي عن هذا السبيل، ويجب تغيير سياسة الحرب وحكومة الحرب وميزانية الحرب، بسياسة سلام وبحكومة سلام وبميزانية سلام.

وقال سنيه أيضاً، إننا نؤيد تأييداً كاملا ميزانية للأمن ولكن على أن تكون ميزانية الأمن تتلاءم في توجيهها ومداها مع واجب الدفاع عن الدولة ولا تتعدى نطاق الدفاع او حدود دولة إسرائيل.

٣ ضربات

أما من الناحية الاقتصادية، فان ٦٠ مليون ليرة ستخرج من الاقتصاد ومن الحياة الاقتصادية بوصفها نفقات عسكرية، وهذا يعني تضخماً إضافياً ودماراً للاقتصاد القومي والنقد القومي. وقد استمدت من الاقتصاد في هذه الأيام ٣ أمور، الرأسمال والنفط والكهرباء، أي ٣ ضربات للانتاج.

وذكر النائب الشيوعي سنيه ان «قرض الأمن» سيزيد ديون الدولة بمبلغ ٤٠ مليون ليرة. تلك الديون التي وصلت في آذار ١٩٥٦ إلى ٤٧٣ مليون دولار (مليار ليرة إسرائيلية تقريباً) بينما الديون الداخلية وصلت في الماضي إلى ٣٣٢ مليون ليرة، أي ان الديون قد وصلت إلى ١٠٥ مليار ليرة.

ثم ان القانون يقترح ضرائب بمبلغ ٢٠ مليون ليرة أخرى، مع أن الدخل القومي الحقيقي بموجب إحصاءات مراقب الدولة قد هبط خلال ١٩٥٠ — ١٩٥٤ من ١٠٠ إلى ٩٧ وزاد مجموع الضرائب من ١٠٠ إلى ١٧٦. فالى أين ستصل الديون؟ وإلى متى هذا النهب؟ هل هذه هي المسؤولية القومية؟ إن الضرائب في هذه السنة قد وصلت إلى نصف مليار ليرة.

ويبين النائب الشيوعي أن الاجرة قد دلت أن العبء الاساسي من الضرائب ومن القروض إنما تقع على كاهل جماهير الشعب، على الكادحين والطبقات المتوسطة.

وقال إن الرأسماليين بجماعة يربحونها وسيزيدون هذه الضرائب على الاسعار أما العمال فليس لهم إلا قوة عملهم وهم لا يستطيعون أن يضيفوا إليها هذه الضرائب. كما أن هذه الضرائب لن تدخل في جدول الغلاء.

وتساءل، ومن الذي سيعيد هذا القرض؟ انها ميزانية الدولة. ومن أين تأخذ الميزانية الاموال؟ من طريق الضرائب المباشرة وغير المباشرة من جماهير الشعب.

وفي ختام كلامه قال النائب سنيه، إننا ضد نهب أراضي من دولة أخرى وضد نهب جيوب عمالنا.

تعريض عنيف على مصر بشأن اجراءاتها تجاه اليهود

القصد تحويل الرأي العام العالمي عن الجرائم هنا وعن الاعتداء على مصر

حيفا — مكتب الاتحاد — تشن الصحف الاسرائيلية (التي تسكت عن جريمة كفر قاسم وغزة ورفح وتسكت عن المعتقلين) حملة عنيفة على حكومة مصر بسبب الانباء التي تذيعها الوكالات البريطانية والفرنسية خاصة بشأن اجراءات حكومة مصر تجاه اليهود الموجودين في قطرها.

ولا تراعي هذه الصحف التقاليد المهنية في تقصي هدف الانباء بل تنشر كل اشاعة ولبة بتهويل وتضخيم وتتجاهل بيانات حكومة مصر والانباء الاخرى الصادرة عن الولايات المتحدة التي تنفي هذه الاجراءات.

وهذا الأمر يظهر من الانباء التي تنشرها الصحف الاسرائيلية نفسها. فقد نشرت الجروزلم بوست وغيرها يوم الاحد الماضي ان مصر اصدرت امراً يقضي بطرد ١٠ الف يهودي موجودين فيها بدون جنسية مصرية كما اصدرت امراً يقضي بجلاء جميع الرعايا البريطانيين والفرنسيين القاطنين في مصر.

ولكنها عادت يوم الاربعاء في ٢٨ الجاري فنشرت اوريس كلاره مراسلها في باريس نبأ فيه شيء من «التواضع» ذكر فيه المراسل ان بعض اللاجئين من مصر ادعوا أن رجال الامن المصريين أخبروهم بانهم يحققون في امر ٦٠٠٠ (لا ١٠ الف) يهودي في مصر لطردهم (!) وان رجال الامن المصريين يحققون على أساس شخصي.

وعلى الرغم من هذا ومن نفي الحكومة المصرية نفياً قاطعاً هذه الشائعات فالحملة تشتد وتزداد عنفاً، مما يدل على ان القصد تشويه سمعة مصر، وتحويل أنظار الرأي العام عن جرائم المعتدين الى وصف «فداحتها» محمود فوزي في اجتماع هيئة الامم المتحدة ووزع صوراً عنها على أعضاء الجمعية العامة للهيئة.

وقد وزعت «دفار» الوكالة اليهودية نبأً عن واشنطن جاء فيه ان المصادر القريبة من وزارة الخارجية الامريكية تعلن ان وزارة الخارجية الامريكية، التي تتصل مع حكومة مصر بشأن طرد اليهود تبدي شكوكها من انباء الطرد وحسب اعتقادهم ان مصر تتخذ اجراءات ضد اليهود الموالين لاسرائيل.

وتضيف «دفار» ان مصادر أخرى أعلنت ان سويسرا تلقت صدور قرار بطرد اليهود والبريطانيين والفرنسيين.

وكان التعريض مستمراً وقد نشرت اليونايتد برس من بور سعيد ان بعض اليهود في ذلك المرفأ هاجروا وانهم لا يريدون البقاء بعد إنسحاب القوات المعتدية من بور سعيد في المرفأ.

وضيف مراسل هذه الوكالة ان المصريين يبقون رهائن، من الرعايا اليهود، واحداً من كل عائلة، من العائلات المطرودة!!

واكد الانباء ان حكومة مصر سمحت لالفرد ليلنتال، رئيس لجنة أصدقاء الشرق الاوسط في الولايات المتحدة (وهو يهودي) الدخول إلى مصر ودراسة الوضع. وقد غادر ليلنتال امريكا وهو الان في طريقه إلى القاهرة.

ولم تتأكد بعد أنباء رويتر عن استقالة الحاخام الاكبر في مصر حاييم ناحوم احتجاجاً على اجراءات حكومة مصر تجاه اليهود ولكن الصحف هنا اعتبرتها حقيقة واقعة.

قصة سحب سفير تركيا من اسرائيل

تل أبيب — في محاولة سخيفة للمناورة البهلوانية قررت تركيا سحب سفيرها في إسرائيل «تودداً» للعرب!! وقد أعلنت الحكومة التركية انها ستعيد سفيرها حين تحل القضية الفلسطينية.

أما القصد الثاني فهو لتقوية حلف بغداد... أي لتمكين العراق ودول حلف بغداد من تحويل الرأي العام العربي من الكفاح المعادي للاستعمار إلى مسارب معادية لاسرائيل. وقد ظهر هذا من تصريح نوري السعيد (إقرأ المقال على الصفحة الثانية أضواء على سياسة بريطانيا في الشرق الاوسط)

واتهم إسرائيل ان سحب السفير التركي مناورة لعرب السفير لحكومة إسرائيل ان حلف بغداد غير معاد لاسرائيل!

عدم اعطاء افادة في الشرطة ليس دليلا على المخالفة

القدس. أصدرت محكمة الصلح هنا قراراً اعلنت فيه ان المرء غير مضطر إلى اثبات انه دفع رسوماً جمركية عن شيء في حوزته إلا إذا استطاعت النيابة تقديم الدالة على ان هذا الشيء مهرب.

وكانت المحكمة تنظر في قضية اقامتها النيابة على موظف مختار بتهمة حيازته ٣ تفاحات بدون أن يدفع عليها الرسوم الجمركية.

وادعت الشرطة ان رفض المتهم الادلاء بافادة في الشرطة يعتبر دليلا على ان التفاحات مهربة. وقد رفضت المحكمة قول النيابة هذا وقررت ان رفض المتهم تقديم افادة في الشرطة لا يشكل دليلا على المخالفة. وقد برأت المحكمة ساحة المتهم.

رؤساء الطوائف في عكا يردون على زلم «الاندماج الكامل»

سنحافظ على قوميتنا دون خجل ونفضل الموت عن التنازل

عكا — «اننا سنحافظ على قوميتنا العربية دون خجل ونفضل الموت على التنازل او الانكار والسلام على من اتبع الهدى».

بهذه الفقرة ختم رؤساء الطوائف المسيحية في عكا — الارشمندريت سيمون غورفي (الوكيل المتروبوليت الارثوذكسي) الاب انطون فولي (رئيس طائفة اللاتين) والارشمندريت اندريه ليسان (النائب الاسقفي للروم الكاثوليك) والاب يوسف سوسان (رئيس الطائفة المارونية لعكا وكفر برعم والجش) — منشورهم الدحض مراوغة «الثعالب» الذين اصدروا منشور القذارة باسم «اللجنة المسيحية لاجل الاندماج الكامل في اسرائيل» المزعومة.

ويعلن الآباء الروحيون انهم وجدوا هذه النعرات حشوة مقاصد واضاليل وبذور تفرقة وشقاق بين مسيحيي اسرائيل واخوانهم المسلمين.

ويستطردون، «وما يؤسف له ان «جماعة الاندماج الكامل» يتكلمون باسم الدين ويعزون اعمالا ذميمة للاديان المقدسة التي تنبذ مثل هذه الاعمال فان الدين لا يفرق ولا يضطهد ولا ينقم ولا يؤذي ولا يغرو. بل ان الدين يجمع ويحب ويساعد ويأمر بالرحمة ويعلم الناس انهم اخوان وان تفرقت مذاهبهم»

وبعد أن يذكر الآباء ان هؤلاء الناس ما تستروا إلا لانهم يشعرون انهم مقدمون على أعمال مخجلة فيوجهون نداءهم إلى أبنائهم واخوانهم المسيحيين... «ان لا يعيروا آذاناً صاغية لاقوال اشخاص مضللين عملوا للتفرقة والتضليل»

ويدحض الآباء الروحيون مزاعم الثعالب (هكذا ما نعت به الآباء جماعة الاندماج الكامل) بشأن تهجمهم على رجال الدين ثم يسأل الآباء في منشورهم «نود أن نسألكم ايها المغرضون المفوضون، ما معنى الاندماج الكامل الذي تنشدونه؟ اتريدون ان تنكروا قوميتكم العربية؟ والا تكونوا اقلية عربية في إسرائيل؟ أتودون أن تذوبوا في إسرائيل؟ متظاهرين بالعبة الزائفة؟»

ويستطردون «ان شعب إسرائيل يعرف تماماً انه قضي اجيالا واجيالا كاملة بين الشعوب ورفض ان يذوب بل بقي محافظاً على قوميته وتراثه وكان خاضعاً للقوانين الدولة التي يعيش في ظلها كما نحن خاضعون».

ويسلم الآباء ان تكون حكومة إسرائيل تهدف إلى هذه الاذابة ولكنهم يعلنون وفي إعلانهم إفحام الثعالب الاندماج الكامل وتحدي للمراوغين وتعبير عن رأي الجماهير الاجماعي...

«ونعجب انها استهدفت ذلك بالافتراض الاسد لا سمح الله. فاننا سنحافظ على قوميتنا العربية دون خجل واننا نفضل الموت على التنازل او الانكار والسلام على من اتبع الهدى».

وبعد هذا تستطيع الثعالب ان تعود إلى جحورها وتستطيع الرجعية الاسرائيلية أن تسجل هزيمة جديدة.

الصحف السوفياتية والصينية وراديو موسكو تكتب عن:

المؤامرة الاستعمارية على سوريا والاردن

موسكو — تناولت صحيفة برافدا السوفياتية المؤامرة الاستعمارية على سوريا بالتحليل فقالت: تدور في اميركا معركة استفزازية ضد سوريا مصحوبة بمحاولات لاغراء حليفتي اميركا: بريطانيا وفرنسا! بالقيام بمغامرات جديدة في الشرق الاوسط. والدبلوماسية الاميركية لا توفر اي جهد بغية استغلال تدهور المكانة البريطانية والفرنسية في المنطقة والظهور بمظهر «صديق العرب».

وتضيف برافدا إن الصحف الاميركية، بناء على أوامر موجهة اليها تثير الدعاية بشأن تحول سوريا إلى دولة شيوعية. وتهدف هذه الدعاية إلى تحريض تركيا والعراق، ومن ثم بريطانيا وفرنسا وإسرائيل، ضد سوريا.

واتهمت صحيفة «الشعب الصيني» صحيفة «الشعب الصيني» فرنسا وبريطانيا بمحاولة إثارة الاضطرابات في الشرق الاوسط وفي دول عربية والتحضير لحرب جديدة في هذه المنطقة.

وقالت هذه الصحيفة، لقد حرضت بريطانيا وفرنسا إسرائيل لتحشد قواتها على حدود سوريا وبذلك تهدد امنها، ويقوم عدد من دول حلف بغداد بالضغط على سوريا لارغامها على التخلي عن سياستها الودية تجاه مصر.

وقالت أيضاً، إن السياسة الاميركية قد شجعت الاعمال البريطانية الفرنسية في مصر. وأضافت قائلة، لا يمكن البحث في إعادة حرية الملاحة في قناة السويس ما دام لم يجل المعتدون من مصر.

واختتم الصحيفة الصينية مقالها قائلة، إن على الامم المتحدة أن تتخذ الاجراءات لوضع حد لهذه التهديدات والاعمال الموجهة ضد سوريا.

راديو موسكو

وقال راديو موسكو في اذاعة له بهذا الشأن، إن المؤامرة لقلب نظام الحكم في سوريا ليست إلا جزءاً من المؤامرة الاستعمارية التي تهدف للقضاء على استقلال سوريا والاردن وتحويلهما إلى قاعدة عسكرية استعمارية.

واضاف راديو موسكو، إن إرسال الاسلحة العراقية إلى سوريا والاردن قد جرى بارشاد بريطانيا وفرنسا المعتدين باستعادة مراكزها في الشرق الاوسط.

واستطرد راديو موسكو قائلا، ولا يمكن بحث المؤامرة على سوريا بدون ربطها مع المؤامرة على الاردن. فقد تزعزع من الاساس النفوذ البريطاني في الاردن ولا سيما بعد الانتخابات الاخيرة، ولكن امريكا لا تتخلف عن هذه المؤامرة الاستعمارية لمصلحتها تجاه حكومة سوريا المستقلة والانباء الاخيرة تقول ان امريكا تنوي الانضمام لحلف بغداد.

مصادر معروفة تبث الشائعات والاكاذيب التي تنشرها الصحف على الحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد — المصدر الحكومي الذي يوجه الصحف الاسرائيلية في نشر اخبار عن «تفسخ الحزب الشيوعي» هذا الاسبوع، قد اظهر افلاسه بالعودة الى اشاعة نفس الاكاذيب والاباطيل المفضوحة ذاتها التي نشرها في السنة الماضية وما قبلها.

ومما لا شك فيه ان هذا المصدر الحكومي قد وضع لنفسه اهدافاً معينة من وراء نشر هذه الاكاذيب، ١) التغطية على الانباء التي تسربت إلى الصحف وإلى الرأي العام والتي تقول بان الحكومة بحثت في مسألة حل الحزب الشيوعي. لقد لاقت هذه الانباء رد فعل سيء في نفوس الجماهير واستهجاناً كبيراً بدا في معارضة «هآرتس» لسياسة حل الحزب الشيوعي. ٢) اثارة الشكوك والبلبلة بين مؤيدي الحزب وانصاره. كما تهدف الحكومة أيضاً إلى تقديم فسطها من الحملة العالمية الاستعمارية ضد الاحزاب الشيوعية. ٣) استفزاز الحزب الشيوعي وارغامه على تغيير أسلوب عمله بشكل يتناسب ومؤامرة الحكومة في الفترة الراهنة.

وقد برزت هذه الاهداف بشكل واضح بين سطور الانباء التي نشرتها الصحف لاحداث الاثر الذي يرمي إليه مصدر نشر هذه الشائعات وبثها.

مزاعم الصحف عن فرع القدس

لقد نشرت الصحف ان يعقوب زلبر عضو مركز الحزب الشيوعي قد أرسل إلى القدس الآن لان ابراهام حاس الرفيق المسؤول قد ترك الحزب بسبب خلافات ايديولوجية. والحقيقة ان ابراهام حاس لم يترك الحزب. وان زلبر نقلته اللجنة المركزية إلى فرع القدس منذ عام وليس الان كما تقول الصحف. لقد حول إيفاد ابراهام حاس عن قيادة فرع القدس فقد نشرته هذه الصحف قبل عام أيضاً.

وأضافت الصحف إلى أراجيزها نبأ تركه فرقة من المراقبين صفوف الحزب أيضاً في القدس مما ليس له أساس من الصحة. وقد توجه سليم قال بما نشرته الصحف، من انه ترك الحزب بشكل تظاهري بارسال كتاب إلى اللجنة المركزية. كما ونشرت الصحف بعض الاسماء التي لا وجود لها في صفوف الحزب ولم يكن اصحاب هذه الاسماء التي لا تعرفهم اعضاء في الحزب الشيوعي مثل «شمعون عاصي» الذي أشارت إليه معظم الصحف ومن ضمنها «دافار».

وتريد الصحافة الرجعية في إسرائيل ومن ضمنها جريدة عل همشمار المبامية، ايهام الرأي العام بأن فرع الحزب في القدس قد تعطل عن النشاط. ولكن جماهير الكادحين في القدس يعرفون كذب هذه الانباء التي تلفقها صحف الحكومة والاحزاب الرجعية لغرض في نفس يعقوب.

ناطق حكومي: لم تبحث الحكومة حل الحزب الشيوعي!

القدس. مكتب الاتحاد — اثار الصحفيون يوم الاحد الماضي، في مؤتمر صحفي مع ناطق حكومي سؤالا عن مدى صحة الانباء حول حل الحزب الشيوعي.

فقد سأل صحفي من جريدة حزب يشترك في الائتلاف الحكومي عن موقف الحكومة من حل الحزب الشيوعي، إزاء الانباء الصحفية التي نشرت أن أوساط الحكومة بحثت هذا الامر.

وقد أجاب الناطق الحكومي بان الحكومة لم تبحث هذا الامر، وأنها غير مسؤولة عما نشر في الصحف.

جريدة هآرتس ضد هذا الاجراء

وقد كتبت هآرتس تحت عنوان «هل من موجب لحل الحزب» فقالت، في نهاية شهر أول بعد الهجوم الاسرائيلي على سيناء، جرى التفكير لحل الحزب الشيوعي لمنع هذا الحزب من حرية العمل.

ولكن هذا التفكير لم يصل في حينه إلى حيز العمل. ولكن في هذه الايام أفادت أوساط عليا في الحكومة وضع هذا المشروع على بساط البحث. بالرغم من أن الحجج ضد حل الحزب الشيوعي هي الان أقوى مما كانت عليه في بدء العمليات العسكرية».

اكاذيب «عل همشمار»

ونشرت جريدة «عل همشمار» تحريفاً محشواً بالاكاذيب التي لا أساس لها ضد الحزب الشيوعي، التي يقصد منها على ما يظهر التغطية على المؤامرات التي تحيكها الاوساط الحاكمة.

فقد كتب مراسل عل همشمار في القدس ومحرروها في تل أبيب فقالوا بأن الحزب الشيوعي هو الذي يرغب في أن تقوم الحكومة بحله... وحتى يصدق القارئ هذا الهذيان في عل همشمار أضافت إلى تحريضها الحاقد بتوطها، بأن رغبة الحزب الشيوعي في أن يصبح حزباً غير قانوني تتضمن حاجة الحزب الشيوعي إلى تبرير انهيار بعض فروعه القائمة - هذا الانهيار الذي وجد مكانه في رأس مراسل جريدة عل همشمار لا غير.

أفيدار في موسكو

موسكو — وصل إلى العاصمة السوفياتية يوسف أفيدار سفير إسرائيل في الاتحاد السوفياتي.

وكان السفير قد عاد إلى البلاد قبل العدوان على مصر مع زملائه سفراء إسرائيل في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

وأوقفت الحكومة سفر افيدار إلى موسكو على اثر سحب الاتحاد السوفياتي سفيره في تل - ابيب ولكنها عادت وبعثته إلى موسكو في هذا الاسبوع.

اضواء على سياسة (بقية)

من الشرق الادنى والشرق الاوسط فان العرب سيطغون على إسرائيل. وتصريح نوري السعيد جاء متفقاً مع هذه السياسة البريطانية»

فهذا الموقف الذي تعبر عنه الصحف العربية يدل ان الاستعمار البريطاني قد فشل في جولته الثانية لاثارة الحرب بين إسرائيل والدول العربية.

إن في سياسة بريطانيا ما يحمي مزاعم إسرائيل عن أعداء الدول العربية ومصر خاصة الحرب عليها.

ولكن في سياسة بريطانيا تحذير أيضاً للشعب في إسرائيل. تحذير من مغبة التساوق والتعاون مع الاستعمار البريطاني الذي تسير فيه حكومة بن غوريون المعاصرة، حكومة الحرب.

ولعل تصريح محمود فوزي في الولايات المتحدة حول استعداد مصر لبحث مسألة صلح مقبول مع إسرائيل بشرط تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني ما يؤكد ان مصر لم تنتهج سبيل العدوان ولم ترغب فيه. إنما الذي يرغب فيه الاستعمار ويرغب فيه انصار الحرب واصحاب سياسة التوسع في إسرائيل. وفي هذا تذكير للشعب والحاكمين في حينه.

ثورة الشعب العراقي تهدد حكومة السفاح نوري السعيد

مظاهرات جبارة في بغداد واضراب عام شامل وتحدي لسياسة الخيانة القومية

بغداد — اعترفت الحكومة العراقية بان نقمة الشعب العراقي بلغت اقصاها حين اصدرت بياناً أذاعه راديو بغداد (ونقله راديو لندن) اعلنت فيه انها ستواجه بكل حزم وعزم الاضطراب وعدم الاستقرار الذي يشيعه الشيوعيون وعناصر الشغب (!!) كما حذرت التجار والصناعيين واصحاب الحوانيت من الاضراب اصغاء لاعداء الدولة.

واعلن حاكم بغداد العسكري ان جهازه سينزل عقوبات شديدة على الذين يشتركون في أعمال الشغب (!!) بموجب قوانين الطوارىء لعام ١٩٥٣ التي يسري مفعولها الآن في طول البلاد وعرضها.

وقد جاء هذا الاعتراف العراقي عقب بيان حكومي عن مظاهرات النجف الذي أذاعه راديو بغداد يعترف بسقوط قتيلين وجرح الكثيرين.

وجاءت هذه الاعترافات العراقية مصداقاً لانباء الثورة التي تجتاح العراق وتنذر بسقوط نظام السفاح نوري السعيد.

وقد وصف راديو دمشق حالة العراق اول امس فذكر أن المظاهرات والاجتماعات تسود العراق وان مظاهرة بغداد الكبرى كانت تهتف بسقوط الخائن نوري السعيد وتطالب بالانسحاب من حلف بغداد والتخلص من السيطرة الاستعمارية. وفي المعركة التي نشبت اثر هذه المظاهرة سقط ٢٢ شهيداً وأصيب عشرات المتظاهرين بجراح.

وأضاف مذيع دمشق أن مثل هذه المظاهرات وقعت في انحاء أخرى من العراق في السماوة والحلة والديوانية وغيرها. ولكن كانت مظاهرة النجف اعنفها إذ سقط في الاصطدام الذي جرى اثرها ١٠٤ شهداء وأصيب عدد كبير بجراح.

وتفيد الانباء أن النجف لا تزال مضربة اليوم الرابع وان الحكومة العراقية اعتقلت عشرات القوميين الذين يقاومونها ونكلت بهم في النجف وفي غيرها.

وأذاع راديو القدس ان نقمة الحكومة العراقية قد حلت بالجيش العراقي وان عدداً كبيراً من الضباط والجنود اعتقلوا لانهم رفضوا تموين الطائرات البريطانية بالبترول أثناء العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي المسلح على مصر.

وتذكر بعض المصادر الصحفية في لندن من نشوب حرب أهلية في أنحاء العراق بين القوميين وحكومة القمع والارهاب العراقية التي يرأسها السفاح نوري السعيد.

وامس اذاع راديو دمشق ان الشعب العراقي قرر الاضراب العام الشامل احتجاجا على سياسة السفاح نوري السعيد الذي مزق بسياسته الصف العربي الموحد في أدق الظروف واحرجها، وتحذير الحكومة العراقية وحاكم بغداد العسكري للصناعيين والتجار واصحاب الحوانيت يؤكد هذا النبأ ويؤكد ان الغليان في العراق قد وصل الذروة وان الشعب العراقي كله يعادي الحكومة العراقية.

ووحدة الشعب العراقي التي تجلت في المظاهرات وجدت انعكاسها بين الزعماء السياسيين وقادة الاحزاب المعطلة. فقد قدم عدد كبير من الزعماء السياسيين وقادة الاحزاب العراقية القديمة بينهم محمد مهدي كبه وصادق شنشل وحسين جميل ومزاحم باجه جي ورضا الشبيبي ومحمد حديد وفائق السامرائي ومحمد الصدر وأحمد جلال بابان ... فدعوا مرضة إلى فيصل ملك العراق أعربوا فيها عن قلقهم من سياسة حكومة العراق التي تتعارض مع القومية العربية وذكروا فيها ان سياسة حكومة السعيد آلمت قلق الجماهير وغليانها ثم طالبوا باقالة حكومة نوري السعيد والانسحاب من حلف بغداد والتخلص من الاستعمار البريطاني وقطع العلاقات معه والسير في سياسة قومية عربية تحررية تتجاوب مع سياسة الاقطار العربية المتحررة.

وقد ذكر الزعماء في بيانهم أن حكومة السعيد قد انتهجت طريقاً معادياً للشعب وامانيه القومية واشاعت نظاماً ارهابياً فاعتقلت القوميين والديمقراطيين وصادرت الصحف والغت الاحزاب، ثم طلبوا من الملك فيصل أن يقيل نوري السعيد ليعود الهدوء والاستقرار.

وتشير الانباء المتواترة على ان الغليان في العراق اصبح موضوع بحث أنصار السعيد في حلف بغداد وان لسفر عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا إلى لندن علاقة بالوضع المتأزم.

وجبهة العراق الجديدة قد اضعف كثيراً المؤامرة الاستعمارية التي كانت تهدف إلى القضاء على النظام الاستقلالي التحرري في سوريا التي كانت تعتمد على العراق لتكون عاملا من عوامل قلب نظام الحكم في سوريا.

ويبدو الآن أن الخطر يهدد حكومة السعيد ومشاريع الاستعمار كلها.

اللسان النظيف

الذي يملكه بن غوريون

في كلمته التي استمع إليها أعضاء الكنيست باتباه، قال النائب الشيوعي موشه سنيه:

لنا نحن الحق الادبي التام في استنكار الخطر الذي يتهدد يهود مصر. لنا نحن وليس لاولئك المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبت ضد السكان العرب في كفر قاسم ورفح وغزة.

وعبر النائب الشيوعي توفيق طوبي عن مثل هذا الموقف حينما قاطع بن غوريون قائلا، وماذا بشأن الجرائم التي ارتكبت ضد السكان العرب؟

ورد بن غوريون بالصوت المعروف قائلا.

— لا تعرقل يا (وقال كلمة ربأ بأنفسنا أن ننشرها هنا) إنك تمثل ابنه الناصر هنا.

طوبي - أنا أمثل السكان العرب.

بن غوريون - ازعر. اسكت. سرايلن (سيبوك عومي) - ألا ينتقد رئيس الكنيست بأن عليه أن يعاقب إلى عضو الكنيست طوبي بأن يلتزم النظام.

رئيس الكنيست - لقد طلبت إليه ذلك.

بن غوريون - إذا كانت الكنيست تتحمل وجود عفونة في داخلها فلن تفيد الدعوة بالتزام النظام..

طوبي — يجب أن تدعو الحكومة إلى النظام بشأن جرائمها.

بن غوريون يتظاهر (بقية)

القائم

انما الحق الادبي الاخلاقي الكامل في استنكار ذلك الخطر الذي يهدد يهود مصر. وهذا الحق لا يملكه اولئك المسؤولون عن اعمال أشد سوءاً وعن جرائم منكرة ارتكبت ضد السكان العرب في كفرقاسم وغزة ورفح. فالعدل والاخلاق لا يتجزآن.

ان مصلحة الشعوب في اسرائيل والبلاد العربية تتطلب وضع حد للعداوة وفتح صفحة جديدة في العلاقات بينهم، علاقات سلام واخوة شعوب.

وكخطوة اولى نحو هذه الغاية السامية، نطلب القضاء قضاء تاماً على نتائج المغامرة العدوانية، وتخليص اسرائيل من حلقة الارتباط بالاستعمار. ومن حلقة خدمة المستعمرين اعداء الشعوب ومثيري البغضاء بينها.

وقد أقرت الكنيست بيان بن غوريون باكثرية ٦٧ صوتا ضد ٣ أصوات الكتلة الشيوعية، وصوت النواب الشيوعيون وحدهم على مشروع القرار الذي قدمته الكتلة الشيوعية.

الكنيست تقرر فرض ضريبة حرب بمقدار ٦٠ مليون ليرة اسرائيلية

كتلة الحزب الشيوعي تصوت ضد فرض نفقات الحرب على جماهير الشعب. كتل مبام واحدوت هعفودا وغيرها تنازلوا عن تحفظاتهم وايدوا الضريبة.

القدس — أقرت الكنيست امس الاول قانون «قرض الامن» وقانون «طوابع الامن» بتأييد كل الكتل في الكنيست باستثناء كتلة الحزب الشيوعي.

واعلن رئيس لجنة المالية في الكنيست فوري ان هذه الضرائب تغطي فقط جزءاً صغيراً من نفقات الحرب! واضاف انه بالرغم من ان الحكومة قد قدمت مشروع هذا القانون على انه قرض إجباري، إلا ان على الجمهور أن يعتبره قرضاً إلزامياً.

وقد تنازلت كتلتا مبام واحدوت هعفودا عن تحفظاتهما تجاه هذا القانون. فقد اعترض مبام عليه لانه لا يدخل هذه الضرائب في حساب جدول الغلاء، واعترضت عليه احدوت هعفودا لان القانون لا يفرض خصم مقدار هذه الضرائب من حساب ضريبة الدخل. ولكن هاتين الكتلتين تنازلتا عن هذه عن هذه التحفظات وأيدتا القانون!

ضابطان وشاويش من «حرس الحدود»

امام المحكمة العسكرية بتهمة ارتكاب القتل في «المثلث»

الرملة — علمت وكالة عتيم للانباء من مصادر حكومية انه ستجري في الايام القريبة القادمة محاكمة ضابطين وشاويش من قوة «حرس الحدود» امام المحكمة العسكرية بتهمة قتل عدد من المواطنين العرب في قرى المثلث الاسرائيلي.

وقد حدث في ٢٩ تشرين أول، يوم وقوع الاعتداء الاسرائيلي المسلح على شبه جزيرة سينا، أن قام بعض افراد قوة «حرس الحدود» الاسرائيلي باطلاق النار على السكان العرب الابرياء في قرية كفر قاسم ادت إلى وقوع الضحايا من سكان كفر قاسم والطيبة وجلجولية.

وأثار هذا الحادث الهمجي سخط الرأي العام في إسرائيل والعالم، الذي طالب بنشر تفاصيل هذه الجريمة وتقديم المسؤولين إلى المحاكمة العلنية وتوقيع العقوبات الصارمة بمرتكبي هذه الجريمة والمسؤولين عنها والغاء الحكم العسكري لضمان أرواح المواطنين العرب.

وقد ارسل مجلس محلي الطيبة رسالة إلى وزير الداخلية طالبت باتخاذ الاجراءات لمنع تكرار مثل هذه المأساة.

ولا تزال الحكومة تتجاهل الطلب العادل بكشف القناع أمام الرأي العام عن بشاعة هذه الجريمة، وتحاول التملص من مسؤولية ما وقع.

وقد اصدر حزب المبام منشوراً باللغة العربية يحاول فيه التخفيف من روع هذه الجريمة ويشيد بموقف الحكومة على الاجراءات الوهمية التي اتخذتها على حد زعمه قائماً بحسن نية الحكومة في دفع التعويضات.

وأوضح ما جاء في منشور المبام والذي يدعي «الاخوة» انه بدلا من أن يخضع أمام الرأي العام في إسرائيل مدى فظاعة هذه الجريمة بالارقام يوجه الاتهامات إلى قوى السلام والديمقراطية الشريفة، ويتهمها بالتحريض بين العرب واليهود، لانها استنكرت بشدة هذه الجريمة ضد اخوة الشعوب التي لا يعرفها المبام إلا بالكلام فقط.

الحكومة مسؤولة عن القتل الجماعي (بقية)

صحت البلاد كلها من هذه الاعمال وهي تتالها. ان الجمهور الاسرائيلي ليخجل من هذه الاعمال ويطلب وقفها فوراً. ويجب عدم تبرير هذه الاعمال بأنها حدثت أثناء الحرب. فهذه الاعمال جرت بعد الاحتلال كما حدثت في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) اعمال اجرامية دموية ضد مواطنين مسالمين في كفر قاسم، اعمالا وصفها عضو الكنيست شوكان قبل اسبوعين بأنها اعمال رديئة اكثر من الخيانة.

وجدير بالذكر ان اعضاء الكنيست العرب، مأجوري المباي، وكذلك نائب المبام، يوسف خميس، غابوا عن الجلسة أثناء بحث هذا الامر.

من كلمة فلنسكا

وقالت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا اننا نقترح أن تبحث الكنيست فيما جرى في قطاع غزة. فثمة انباء من مدنيين وجنود عادوا من قطاع غزة تذكر اعمال نهب وقتل قد ارتكبت ضد السكان العرب في أمكنة متفرقة من القطاع.

ووصلت أنباء مقلقة أكثر تقول أنه بعد احتلال غزة

اننا نعارض في هذه الاعمال لامن الوجهة الديمقراطية العامة فقط بل لاننا أيضاً نحب شعبنا، ولاننا نرغب في إزالة وصمة من جبينا، ومسؤولية هذه الاعمال تقع على الحكومة لانها المسؤولة عن السياسة العدوانية على مصر وعن سياسة الاضطهاد القومي على السكان العرب في إسرائيل.

اننا نقترح أن تبحث الكنيست في حوادث قطاع غزة هذه لكي تقرر الكنيست:

(١) استنكار اعمال النهب والقتل التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة.

(٢) ووقف هذه الاعمال الاجرامية فوراً.

(٣) تقديم الذين ارتكبوا اعمال النهب والقتل إلى القضاء.

(٤) تنفيذ قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة بسحب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة وضمن ذلك قطاع غزة.

رد بن غوريون

ومع ان بن غوريون قال في بدء جوابه انه لن يناقش الكتلة الشيوعية فانه اضطر إلى الاعتراف بعدد من الوقائع التي أوردتها النائبة الشيوعية وقال ان هذه الامور قد بحثت في لجنة الخارجية والامن وقدم جواب إسرائيل إلى سكرتير الامم المتحدة.

واعترف بن غوريون بأن ٤٨ قتلوا وعدداً آخر جرح وان حوادث جرت وأخذت بقوة السلاح.

والقى مسؤولية هذه الحوادث الدموية على «الجنود المصريين المتخلفين وعلى الفدائيين واجراء عبد الناصر» وقال ان الحكومة ستتخذ اجراءات فعالة ضد اولئك الذين ينشرون الاكاذيب بين السكان العرب.

وعند التصويت صوتت الكتلة الشيوعية وحدها مؤيدة بحث هذا الامر وباصوات الكتل الاخرى حذف هذا الموضوع من جدول البحث.

اهانة كرامة الشعب (بقية)

عندما قام توفيق طوبي بواجبه الاول في استثارة الكنيست والرأي العام إلى استنكار المجزرة الوحشية في كفر قاسم، هذه المجزرة التي لا تزال السلطات تحاول ان تستر عليها وتخفي حقائقها المفزعة.

فاذا كان ينتظر رئيس الوزراء الذي ملأ الغرب والشرق تبجحاً بالنظام الديمقراطي في إسرائيل، من مندوب شعبه داخل هذا النظام، أن يخفي منه من الجريمة؟

ماذا كان يفعل النواب «فرسان الديمقراطية»، الذين بحوا أصواتهم في الكنيست صارخين «أسكت أسكت» في وجه توفيق طوبي، لو كانوا اعضاء في برلمان في بلد تقترف فيه جريمة ضد شعبهم اليهودي كجريمة كفر قاسم؟ هل كانوا يسكتون؟ وإذا كانوا يسكتون، فهل يصلح شعبهم لهم مثل هذا السكوت؟

نحن الشيوعيين، تاريخنا الناصع الطويل المريض، في بلادنا وفي كل مكان، أصدق شاهد على اننا وقفنا ونقف دائماً ضد كل اضطهاد قومي، ضد كل تمييز عنصري حيثما يقع، في اسرائيل أو في مصر أو في امريكا أو في غيرها. اننا نستنكر كل عمل يستهدف اليهود في مصر بجريرة العدوان الاسرائيلي على مصر!

ولكن، أي إنسان شريف لا تثور ثائرته عندما يسمع رئيس الوزراء بن غوريون، هو من دون الناس أجمعين، يلقي في الكنيست خطاباً «ديمقراطياً»، «إنسانياً» يطلب فيه من العالم ان يمنع تشريد اليهود من مصر وسلبهم املاكهم واراضيهم واعتقالهم وملاحقتهم؟

إن توفيق طوبي يعيش في إسرائيل، لا في المريخ يا نواب «اسكت اسكت». أسبوعاً في إثر أسبوع وقف مع بقية رفاقه في الكنيست، يستنكر سياسة حكومة بن غوريون الاضطهادية تجاه المواطنين العرب، يستنكر تشريدهم من المجدل، من كفر برعم، من الذهبية، من إقرث، من المجيدل، وغيرها من عشرات القرى، يستنكر سلب الاراضي والاملاك والارزاق بالقوانين وبغير القوانين، ويستنكر اعمال الاعتقالات والملاحقات الادارية وغير الادارية.. ثم مجزرة كفر قاسم!

ليس هناك أي مبرر لاضطهاد يهود مصر. ولكن، هذا هو السؤال الذي وجهه توفيق طوبي في الكنيست إلى بن غوريون، ولكن ماذا تقول بخصوص الجرائم المقترفة بحق المواطنين العرب في إسرائيل؟

بهذا السؤال عبّر توفيق طوبي من أعمق آلام شعبه بهذا السؤال تكلم توفيق طوبي باسم ضمائر كل الناس، العرب واليهود على السواء، الذين يكرهون المراءاة والتلون ويريدون ليهود مصر ولعرب إسرائيل أن يعيشوا بسلام ومساواة واطمئنان.

ومما لا شك فيه أن كثيراً من النواب، الذين بحوا أصواتهم وهم يصرخون في وجه توفيق طوبي أن «اسكت، اسكت»، كانوا بالفعل يصرخون في وجه ضمائرهم يطلبون من هذه الضمائر أن تسكت.

وإذا كانوا يستطيعون أن يسكتوا ضمائرهم، فضمير الشعب، شعبهم، لا يمكن إسكاته. وكذلك لا يمكن إسكات صوت الشيوعيين.

والفلاح العربي البسيط يسأل الآن، إذا كان رئيس الوزراء في داخل الكنيست، ومع لقبه، يتوجيه إهانات ساقطة إلى عضو عربي في هذه الكنيست، أفلا يستطيع ضابط حرس حدود، في قرية عربية، أن يسمح لنفسه بتوجيه الرصاص إلى صدر إنسان عربي بسيط؟

إننا نوجه هذا السؤال إلى جميع الناس الشرفاء ذوي الضمائر الحية في بلادنا، وعددهم كثير، الذين استنكروا علانية مجزرة كفر قاسم.

إننا نوجه هذا السؤال إلى كل المهتمين حقاً، وعددهم كثير، بمصير الاخوة اليهودية — العربية، وبمستقبل إسرائيل الحقيقي في شرقنا.

إننا نطالب منهم أن يرفعوا فوق التعريض العنصري الذي تقوم به هذه الحكومة اليمينية، ولن ينسوا أن قام به بن غوريون في الكنيست هو عمل خطير جداً ضد الكنيست وضد الاخوة اليهودية — العربية وضد السلام.

إن الجماهير العربية في بلادنا مهتمة أشد الاهتمام بما حدث يوم الاربعاء الماضي في الكنيست إنها تعتبر الاهانة الساقطة التي وجهها رئيس الوزراء إلى توفيق طوبي إهانة لكرامتها وتهديداً خطيراً لمستقبلها كله.

فإذا أصبح من الممكن معاملة عضو كنيست، وفي داخل الكنيست بهذا الشكل، ولا يوضع حد لهذه المعاملة، لا يعود أي مواطن عربي، مهما كان مركزه، يأمن على نفسه من مثل هذه الاهانة أو حتى أعظم منها. إن رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية وأعضاءها والمخاتير والشخصيات العربية التي لها مسؤولية شعبية أمام الناس العاديين يشعرون بحق، ان هذه الاهانة التي وجهت إلى توفيق طوبي، هي إهانة وجهت إليهم شخصياً، وإذا لم يوضع لها حد، لا يشعرون بالاطمئنان.

وباسم كل المهتمين بمصير الديمقراطية في بلادنا، المهتمين حقاً بتعزيز الاخوة اليهودية — العربية، وباسم كل الشعب العربي في بلادنا، نطالب من رئاسة الكنيست ألا تترك هذه الاهانة تمر دون اتخاذ الاجراءات اللازمة.

على رئيس الوزراء بن غوريون أن يقف في الكنيست وأن يسحب اهانته الساقطة وأن يعتذر لما بدر منه.

من أجل الديمقراطية في إسرائيل من أجل شرف الكنيست. من أجل الاخوة اليهودية - العربية ومن أجل السلام يجب الا تمر الاهانة التي وجهها بن غوريون والتي اهان بها نفسه دون ان تستنكرها الكنيست والشعب كله.

السلطات العسكرية تمنع مواطناً عربياً

من العودة الى قريته والاقامة فيها

القدس — اثبت محكمة العدل العليا يوم الثلاثاء الماضي الامر الذي كانت قد أصدرته ضد السلطات العسكرية بناء على طلب مواطن عربي منعه الحكم العسكري من الاقامة في قريته، شعب.

لقد اورد صاحب الشكوى سعد ابراهيم الحاج أسعد في طلبه إلى المحكمة العليا بأنه كان من سكان قرية شعب منذ ان اعلنت عنها السلطات بانها «منطقة محظورة».

وقد شهد في جلسة المحكمة يوم الثلاثاء الماضي الميجر زفي شاف، الذي كان حينئذ مساعد الحاكم العسكري في الناصرة بان المدعي قد غادر قريته أثناء الحرب وأقام في قرية مجد الكروم طيلة الوقت إلا فترة معينة من الزمن قضاها في لبنان.

وقد قبلت المحكمة شهادة مساعد الحاكم العسكري وقررت انه «من صلاحية السلطات اعتقال المدعي وتقديمه للمحكمة إذا ما وجد في قرية شعب دون تصريح لان هذا المكان هو منطقة مغلقة».

وأضافت المحكمة انها لا تستطيع اتخاذ اية إجراءات إذا عمدت السلطات المختصة إلى إخراج المدعي من قريته بالقوة بعد ما أبدت السلطات عدم رغبتها في إخراج المدعي بالقوة ولجأت إلى المحاكم. وجاء في القرار أيضاً ان على المدعي ان يدفع ٧٥ ليرة، مقابل مصاريف الدعوى.

اطلاق سراح مواطنين عرب اعتقلتهم السلطات باوامر ادارية

حيفا - مكتب الاتحاد - استقبلت الاهلية العربية في الناصرة وكفر ياسيف والزعامة وغيرها من البلدان والقرى ابناءها الذين اعتقلتهم السلطات اعتقالا إدارياً واطلقت سراحهم في اواخر الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع.

فقد اطلق سراح السيد خالد عون الله رئيس المؤتمر الشعبي الذي عقد في الناصرة. كما واطلق سراح الرفيق نجيب القاموم من الناصرة، ومحمد نايف الحاج من كفر ياسيف وعبد الله زغوت وفريد بورشه من الرملة.

واطلقت السلطات أيضاً سراح مختار أبو غوش محمد الشيخ وآخرين من سكانها الذين كان قد صدر أمر إداري باعتقالهم مدة شهر مع عدد آخر من المواطنين العرب «المشبوهين» الذين تم اعتقالهم بموجب أوامر إدارية.

وقد بعث الينا مراسلنا من الناصرة رسالة وصف فيها استقبال اهالي الناصرة لخالد عون الله المناضل ضد الاضطهاد القومي، الذي ما ان عاد إلى بيته حتى هرعت إليه وفود المهنئين.

وقد كان لكفاح جماهير الشعب ضد موجة الاعتقالات وقع هام اضطر الحكومة إلى اخلاء سبيل عدد من الذين اعتقلتهم على أثر بدء الهجوم على صحراء سينا.

لقد طالبت جماهير الشعب باطلاق سراح المعتقلين دون تهمة او محاكمة... وطالبت بالغاء قانون الاعتقال الاداري.

حكومة مصر تصدر (بقية)

إن مصر طلبت تحديد موعد لانسحاب قوات المعتدين وان عدم انسحابهم يؤدي إلى تجديد القتال. وأجاب على سؤال آخر ان قدوم المتطوعين إلى مصر يتوقف على هيئة الامم المتحدة ومقدرتها على حل المشكلة التي خلقها العدوان.

وقال علي صبري إن حكومة مصر هي التي ستزيل العقبات من قناة السويس وانها طلبت معونة هيئة الامم المتحدة ومعونة الامم المتحدة لا تعطي هذه المنظمة حقوقاً معينة.

وقد صدر بيان الحكومة المصرية وجاءت تصريحات علي صبري رداً على بطر القائم باعمال رئاسة وزراء بريطانيا الذي أعلن ان بريطانيا لن تنسحب تماماً إلا بعد أن تتأكد من فعالية القوة الدولية وتطهير القناة.

وكان محمود فوزي وزير الخارجية المصرية الموجود الآن في نيويورك قد صرح ان مصر مستعدة لتوقيع اتفاقيات لقناة السويس تضمن حرية الملاحة فيها.

[illegible]

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الالهية، ان الاعتداء على الحزب الشيوعي هو الضربة الاولى التي تسددها الرجعية الحاكمة إلى جماهير الشعب، لانها تعلم ان الشيوعيين هم الحرس المنيع، وكتيبة الشعب الامامية التي تدافع عن حقوقه ونظام نضاله.

فحملة الشعواء التي تشنها الصحف الرجعية والحكومية على الحزب الشيوعي تستمد التشجيع وتلقى التأييد الرسمي من أفواه القادة الرسميين ورجال الحكومة حتى اصبحت أبسط القواعد الديمقراطية في إسرائيل مهددة بأشد الاخطار.

فالعالم لا يزال يذكر انه قبل بضعة أشهر فقط، اعلنت حكومة المستشار اديناور، بعد حملة تحريض وتهويش على الاتحاد السوفياتي، حل الحزب الشيوعي في المانيا الغربية.

وقد سبق هذا الاجراء الفاشي، التحضيرات التي كان يعدها الاستعمار لعدوان على اقطار الديمقراطية الشعبية في بولونيا والمجر، لقد كان يريد تنظيم انقلاب ايضاً في المانيا الشرقية لولا يقظة الشعب الالماني والمعسكر الاشتراكي الجبار، فحل الحزب الشيوعي في المانيا الغربية كان نذيراً لكل شعوب اوروبا والعالم، ان الاستعمار يبغي إثارة الحرب والتوتر في العالم.

واليوم، في هذه اللحظة الحاسمة، التي ينوي فيها الاستعمار وأعوانه زج هذه المنطقة في حرب مدمرة، يطل على إسرائيل شبح الارهاب والمؤامرات على حرية الشعب.

فالاقطار التي تكافح الاستعمار قد اطلقت الحريات الديمقراطية لشعوبها في هذه المنطقة لاول مرة، لانها رأت مصلحة شعبها ومصلحة السلام في هذه المنطقة والعالم. فاطلاق الحريات الديمقراطية في هذه المرحلة، هي إحدى الضمانات الاساسية لحماية السلام.

ونحن نقول هنا، إن الاعتداء على الحريات الديمقراطية وعلى طليعة الحزب الشيوعي يوجه اقسى ضربة لامكانيات السلام الاسرائيلي — العربي في الشرق الاوسط.

فهل تضيف حكومة إسرائيل حماقة جديدة إلى حماقاتها السابقة؟ إن

فقد جربت الاحزاب الشيوعية هذا الحكم، ودائماً خرجت منه منتصرة لان ذلك هي إرادة الشعوب في كل مكان وهنا أيضاً.